مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٣ - العدد ٢٣ و ٢٤ | الجمعة ١٢ يونيو ٢٠١٥م - ٥ بؤونه ١٧٣١ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

١٧ بؤونه - ٢٦ يونيو

تذكار عودة رفات القديس مارمرقس إلى مصر

ويفخرُ بكَ الذين غَرَستَهم على الأرضِ في كلِّ إقليمِ مِصرَ مُثمرين...
(من ذكصولوجية القديس مارمرقس)

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا وغبطة البطريرك إبراهيم إسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك في الاحتفال بيوم الأخوة

ويحضر المؤتمر الأول لأساتذة الكليات الإكليريكية بفروعها

ويلقي محاضرة على طلبة الكلية الإكليريكية بالإسكندرية

ويرأس مؤتمرا للأحوال الشخصية بدير مارمينا أبيار

ويستقبل سفير الولايات المتحدة الأمريكية بالقاهرة

وسفير كوريا الجنوبية بالقاهرة

وسفير أستراليا بالقاهرة

الكارز العظيم

«الكارز» كلمة يونانية مُعربة عن كلمة χηρυξ ولها ثلاثة معانٍ:
١- الذي يُعلن أوامر الملك – أي وصايا الملك المسيح. ٢- الذي يحمل شروط الصلح بين المتحاربين – أي شروط المصالحة بين الله والإنسان. ٣- الذي يبيع ويسوِّق بضاعة في مزاد، أي الذين يدعون الناس لنوال فرصة تقديم التوبة والرجوع إلى الله.

هكذا صنع كارزنا العظيم القديس بولس الرسول.. وهيّا معًا في جولة ثلاثية في حياته:

أولًا: ثلاث مجموعات كلفها السيد المسيح بالكرازة

١- الأولى: عندما اختار السيد المسيح الاثني عشر تلميذًا، وكلّهم من اليهود وأرسلهم إلى خراف بيت إسرائيل الضالة (متى ١٠).

٢- الثانية: عندما أرسل السيد المسيح السبعين رسولا، وكان بعضهم من اليهود والبعض الآخر من الأمم إلى الأمم (لوقا ١٠).

٢- الثالثة: عندما ظهر السيد المسيح لشاول الطرسوسي اليهودي مُضطهِد الكنيسَة العنيف، ووصوله إلى المسيحية ليكون كارزًا وشاهدًا وسفيرًا من الطراز الأول (أعمال ٩).

ثانيًا: ثلاث مرات ذُكرَتْ سيرة اهتدائه في سفر الأعمال:

١- المرة الأولى: في الإصحاح ٩ وكانت على لسان كاتب السفر القديس لوقا الرسول والطبيب المصاحب لبولس الرسول في أسفاره.

٢- المرة الثانية: في الأصحاح ٢٢ وكانت على لسان بولس الرسول نفسه.

٣- المرة الثالثة: في الأصحاح ٢٦ وأيضًا بلسان القديس بولس الرسول.

ثالثًا: ثلاث رحلات كرازية قام بها:

١- الرحلة الأولى: بين ٤٧-٤٩م وهي رحلة قصيرة، لم يكتب فيها أية رسائل، ولكنه نجح في تلمذة آخرين وأهم محطات الرحلة جزيرة قبرص وغلاطية ولسترة.

٢- الرحلة الثانية: بين ٥٠-٥٣م وهي رحلة طويلة نوعًا ما، وقد كتب خلالها رسالتين، وأهم محطات الرحلة فيلبي وتسالونيكي وأثينا وكورنثوس.

٣- الرحلة الثالثة: بين ٥٤-٥٨م وهي الأطول بين رحلاته، وكتب خلالها أربع رسائل، كما زار عدة مدن منها أفسس وكورنثوس وترواس، قبل أن يعود إلى أورشليم.

رابعًا: ثلاث مرات حوكمَ أمام حكام:

١- الأولى: أمام فيلكس الوالي (أعمال٢٤: ١-٩).

٢- الثانية: أمام فستوس الوالي الجديد (أعمال٢٥: ١-١٢).

٣- الثالثة: أمام الملك هيرودس أغريباس الثاني (أعمال٢٥: ١٣-٢٧).

خامسًا: ثلاث مرات سُجنَ فترات طويلة:

١- الأولى: في قيصرية فلسطين، ولمدة عامين، وكان تحت التحفُّظ.

٢- الثانية: في روما حيث كان مُتحفَّظًا عليه إلى حين وقوفه أمام قيصر، ثم أُفرِجَ عنه بعد سنتين.

٢- الثالثة: في روما بسبب نشاطه وكرازته واتساع خدمته فكان بمثابة اعتقال. وهذه المرة انتهت باستشهاده بقطع الرأس في عام ٦٧م وذلك مع القديس بطرس الرسول.

سادسًا: ثلاث ثنائيات من المدن ارتبط بها اسمه:

مدينتا النشأة والتعليم: طرسوس – أورشليم.

مدينتا الاهتداء والانطلاق: دمشق – أنطاكية.

مدينتا الكرازة والاستشهاد: أفسس – روما.

سابعًا: ثلاث نوعيات نجدها في رسائله:

١- رسائل كنسية: كورنثوس الأولى والثانية، غلاطية، أفسس، كولوسي، فيلبي.

٢- رسائل خلاصية: تسالونيكي الأولى والثانية، ورومية، والعبرانيين.

٣- رسائل رعوية: تيموثاوس الأولى والثانية، تيطس، فليمون.

ثامنًا: ثلاث مكوِّنات عامة في رسائله:

١- عنوان وتحية: عبارة عن صلاة شكر وتحتوي على مديح واستحسان للمُرسَل إليهم الرسائل.

٢- موضوع الرسالة: عادةً شرح إيمان وتقديم ومشورة لإصلاح خطأ، أو للتعليم، أو لإجابة تساؤلات.

٣- أمنية وختام: في صورة بركة تُختَم بها الرسالة على أمل اللقاء ثانية.

تاسعًا: ثلاث سمات تتميز بها رسائله:

١- هي مائة أصحاح كاملة (١٤ رسالة).

٢- هي أكثر من نصف أسفار العهد الجديد.

٣- بعضها يُعتبر أول أسفار العهد الجديد زمنيًا.

عاشرًا: عبَّر كثيرًا عن أفكاره بصورة ثلاثية:

فمثلًا في (رومية١١: ٣٣-٣٦) قال عن الله: «.. لأن منه وبه وله كل الأشياء..».

وهو يعني بذلك:

١- الله مصدر كل شيء (منه): فكل شيء آتٍ من الله وهو صانع الخيرات كقولنا في افتتاحية صلاة الشكر...

٢- الله مصير كل شي (له): أي أنه هدف كل شيء في حياتنا.. العمل والدراسة والخدمة والحب... فالحياة منه جاءت وإليه تعود.

٣- الله قوة كل شيء (به): فهو الخط الواصل بين نقطة البداية «منه»، ونقطة النهاية «له»، فبواسطته تُجرىَ كل عناصر ومفردات حياتنا ووجودنا.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص**
متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** – جرافيك: **القس بولا وليم** – التنسيق الداخلى: **فيليب بطرس**
خطوط: **مجدى وبشرى لوندى** – المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسى** – محرر: **بيتر صموئيل** تصوير: **مرقص اسحاق**
المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – www.alkirazamagazine.com

أخبار الكنيسة

إجتماع المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية (مايو ٢٠١٥)

إعداد نيافة الأنبا رافائيل
الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس

اجتمع المجمع المقدس للكنيسة القبطية الارثوذكسية، في القاعة الكبرى للمجمع المقدس (العلية) بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، وذلك في يوم الخميس الموافق ٢٠ بشنس ١٧٣١ش الموافق ٢٨ مايو لعام ٢٠١٥م، برئاسة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وسكرتارية نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، في حضور عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة، ووكيلي البطريركية بالقاهرة والإسكندرية. وقد اُتخذت القرارات التالية بإجماع الآباء الحاضرين من المجمع المقدس:

قرارات المجمع المقدس

١- الاعتراف ببدء الحياة الرهبانية بدير العذراء و رئيس الملائكة ميخائيل – للراهبات بديروط.

٢- يكون أخذ موافقة قداسة البابا على رهبنة أي إخوة أو أخوات من طالبي الرهبنة بأي دير، عن طريق خطاب رسمي من رئيس أو رئيسة الدير.

٣- بالنسبة لجميع الأديرة: «مقر الدير» هو مقر إداري و سكني للظروف الصحية أو الاجتماعية الخاصة بالرهبان / الراهبات، ولا يقوم بأيّ عمل كنسي سوى القداس الإلهي بدون أيّة أعمال رعوية أخرى على الإطلاق.

٤- إقامة مقر للدير يستوجب الحصول على إذن أو تصريح كتابي من قداسة البابا أو أسقف الإيبارشية التي يُقام فيها المقر.

وعلى رؤساء الأديرة توفيق الأوضاع لكل ما يخالف هذا القرار.

٥- التزام الكنائس بتمثيلية القيامة بالطقس المعتاد لها من جهة الألحان والمردات دون استخدام أيّة مؤثرات صوتية أو ضوئية أو صور مُجسَّمة أو إطلاق دخان أو غيرها.

٦- انتشرت في الآونة الأخيرة بعض الكتابات التي تُنسب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى قداسة البابا كيرلس السادس الذي اعترفت كنيستنا بقداسته في اجتماع المجمع المقدس في يونيو ٢٠١٣؛ يدّعي فيها الكاتب عبارات مثل «أنا تناولت قبل خلق العالم»، و «ليس بالتوبة ولا بالأعمال الصالحة ننال الملكوت»، و«حفظ الوصايا لا يؤدّي إلى الخلاص»، و«قولوا يا ربِّ يسوع وبلاش يا ست يا عذراء»، و «نحن لن نُكافأ على أعمال صالحة، و لن نُعاقب على أعمال شريرة».

وهذا كله و ما يماثله يستحيل أن يقوله أو يشرحه أو يوافق عليه البابا القديس الراحل. فلهذا نحذّر من مثل هذه الكتابات و نؤكد منع توزيعها في مكتبات كنائسنا وأديرتنا.

توصيات لجان المجمع مايو ٢٠١٥

لجنة العلاقات العامة:

١- تأسيس فروع لبيت العائلة المصرية في كل الإيبارشيات.

٢- تشجيع تأسيس صندوق للدعم المالي لإدارة الأزمات.

٣- تأسيس لجنة للعلاقات العامة في كل إيبارشية (٣ من كل كنيسة كبيرة من الشباب، ٥ من كبار الأقباط في الإيبارشية لهم دور مجتمعي).

لجنة الأسرة:

– تشجيع المقبلين على الزواج أن يجتازوا دورة في المشورة الأسرية قبل الزواج.

لجنة الرعاية والخدمة:

– دراسة لائحة المرتلين ولائحة التكريس البتولي للشباب للتصويت عليها في نوفمبر القادم.

لجنة الإعلام والمعلومات:

١- اختيار نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط كمقرّر للجنة القنوات الفضائية.

٢- إنشاء لجنة فرعية للميديا (الصحافة الورقية والإلكترونية) ومقررّها نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية.

لجنة الإيمان والتعليم والتشريع:

– الاشتراك مع لجنة شئون المهجر في عمل إصدارات مجمعية متخصصة على درجة عالية من الدراسة والبحث في الإجابة عن التساؤلات الجارية بين الشباب في مصر والمهجر.

لجنة شئون المهجر:

– إبراز هوية الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في كل المطبوعات والوثائق والإصدارات والبرامج التليفزيونية والتركيز على صفة "القبطية"

Coptic Orthodox Church of Alexandria

أيقونة الغلاف
عودة رفات القديس مارمرقس

صورة الغلاف هي رسم جداري يمثل عودة رفات القديس مارمرقس لمصر، في حبرية المتنيح القديس البابا كيرلس السادس، والذي أرسل وفدًا رفيع المستوى من المطارنة والأراخنة لاستلام الرفات المقدسة من البابا بولس السادس بابا روما. الجدارية رسم المرحوم الفنان د/ إيزاك فانوس، وهي تزيّن مزار القديس مارمرقس الموجود أسفل مذبح الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس، حيث استقرّ جسد القديس بعد استعادته من روما. بركة صلاة القديس مارمرقس، والقديس البابا كيرلس السادس، فلتكن معنا. آمين.

أخبار الكنيسة

قرار بابوي رقم ١١ لسنة ٢٠١٥
بخصوص تكوين مكتب هندسي
بالديوان البابوي

تقرر انشاء مكتب هندسي بالديوان البابوي وتشكيل هيئته، ويكون مسئولاً مسئولية كاملة عن أيّة أعمال هندسية في منطقة الأنبا رويس بكل مبانيها، وتحت إشراف مدير الديوان.

وتنفيذ هذا القرار منذ أول يونيو ٢٠١٥م.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوي رقم ١٢ لسنة ٢٠١٥
بخصوص تشكيل لجنة تطوير مناهج
التربية الكنسية

يتم تشكيل مجلس الكنيسة برئاسة قداسة البابا وعضوية كلٍّ من:

١- الأنبا دانيال أسقف المعادي.

٢- الأنبا ماركوس الأسقف العام.

٣- القس بيشوي صدقي.

٤- أ.د. رسمي عبدالملك.

٥- د. مجدي فرج.

٦- د. رامي فهمي.

٧- القس جرجس حبيب.

٨- القس مينا فوكيه.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوي رقم ١٣ لسنة ٢٠١٥
بخصوص تشكيل مجلس كنيسة السيّدة
العذراء والأنبا إبرآم سانت لويس ميزوري

يتم تشكيل مجلس الكنيسة برئاسة القمص هدرا إسحق بسادة وعضوية كلٍّ من:

١- م. مجدي جرس

٢- أ. ناهد حداد

٣- د. رمسيس جرجس

٤- د. سامح بولس

٥- د. مايكل بطرس

٦- الشماس جون خليل

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوي رقم ١٤ لسنة ٢٠١٥
بخصوص تشكيل مجلس كنيسة السيدة العذراء
مريم والبابا كيرلس السادس بلندن

يتم تشكيل مجلس الكنيسة برئاسة القس مرقس فخري وعضوية كلٍّ من:

١- د. ميشيل حنين

٢- د. ايهاب تادرس

٣- د. ميشيل الناظر

٤- أ. طارق سيحة

٥- د. اشرف خير

٦- د. رامي فهمي

٧- د. فابيولا ذكي

٨- أ. ايزيس صليب

ويُعمل بهذا القرار لمدة عام من تاريخه.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوي رقم ١٥ لسنة ٢٠١٥
بخصوص تشكيل مجلس كنيسة
السيدة العذراء مريم - سياتل - واشنطن

يتم تشكيل مجلس الكنيسة برئاسة القس أرسانيوس حنا وعضوية كلٍّ من:

١- محاسب لويس سيحة

٢- م. روبرت حنا

٣- د. نادية سلامة

٤- م. مايكل حنين

٥- أ. هاني مسعود

٦- م. دانيال ذكي

ويُعمل بهذا القرار لمدة عام من تاريخه.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يهنئ رئيس الجمهورية الجمهورية بالعام الأول لرئاسته

بعث قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، برقية تهنئة للرئيس عبد الفتاح السيسي بمناسبة مرور عام على انتخابه رئيسا لمصر، هذا نصها:

سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي

رئيس جمهورية مصر العربية

بكل مشاعر الاعتزاز والتقدير، وباسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وباسم المجمع المقدس وكافة الهيئات الكنسية، نهنئ سيادتكم بالعام الأول لانتخابكم رئيسًا لبلادنا المحبوبة مصر، ونشكركم على الإنجازات التي تمت خلال هذا العام في كل المجالات داخليًا وخارجيًا، وأتعابكم وأسفاركم وقيادتكم الحكيمة لكل المصريين.

ندعو لكم بموفور الصحة والسلامة والعمر الطويل.

دمتم سيادة الرئيس قائدًا ورمزًا مصريًا عاليًا بين الأمم.

الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

بيان من المجالس الإكليريكية للأحوال الشخصية

رأينا وشاهدنا بكثير من الاستياء الشغب الذي أظهره بعض الأشخاص بعظة قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني، والذي أنهى على أثره قداسته العظة.

واستياؤنا بالأحداث رغم المجهودات الإيجابية البنّاءة التي يقوم بها قداسة البابا لحل المشكلات المتراكمة في الأحوال الشخصية:

١- فهو قد قسّم مشاكل الأحوال الشخصية على ستّ دوائر في أماكن الكرازة لتسهيل وسرعة الاجراءات.

٢- أعدّ لائحة جديدة للأحوال الشخصية قُدّمت للدولة للمساعدة في اتخاذ الأحكام السريعة في المحاكم الخاصة بذلك.

٣- قام قداسته بتدريب القيادات الجديدة لبدء العمل اعتبارًا من ٢٠١٥/٧/١ حسب قرار المجمع المقدس في ٢٠١٥/٥/٢٨.

وبينما قداسته يقوم بأتعاب كثيرة لحل هذه المشكلات نُفاجأ بالأحداث المؤسفة التي حدثت اليوم في الكاتدرائية.

ونهيب الشعب القبطي أولادنا أنه يوجد قنوات شرعية نظمتها الكنيسة ليقدم كل إنسان رأيه بكل حرية، وليس بطريقة الشغب وتعطيل الشعائر الدينية والاعتداء على المصلين بالكاتدرائية.

الأنبا باخوم	الأنبا دانيال	الأنبا ثيؤدوسيوس
أسقف سوهاج	أسقف المعادي	أسقف الجيزة
ورئيس المجلس الإكليريكي بالوجه القبلي	ورئيس المجلس الإكليريكي بالقاهرة والجيزة	رئيس المجلس الإكليريكي بالإسكندرية والوجه البحري

بحضور قداسة البابا احتفالية كبرى بمناسبة عيد دخول المسيح أرض مصر

بمناسبة عيد دخول السيد المسيح أرض مصر، نظّمت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية حفلًا كبيرًا بكنيسة المغارة والقديسين سرجيوس وواخس (كنيسة أبي سرجه) بمصر القديمة مساء يوم الاثنين أول يونيو ٢٠١٥م، بحضور قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني والكثير من الآباء الأساقفة والكهنة، وعدد من الوزراء، وسفراء الدول الأجنبية، ولفيف من الشخصيات العامة.

وتضمن برنامج الاحتفالية فيلمًا وثائقيًا بعنوان «المسيحية في مصر»، وقدّم فنانو الأوبرا الإيطالية عرضًا فنيًا، كما أُلقيت عدة كلمات مناسبة لأصحاب النيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة، والدكتور ممدوح الدماطي وزير الآثار، والأستاذ محمد عبد الهادي رئيس تحرير الأهرام، والفنان جلال الشرقاوي، واختُتم الحفل بكلمة قداسة البابا.

في عشية نياحة المعلم إبراهيم الجوهري قداسة البابا يزور كنيسة مارجرجس بمصر القديمة

عقب حضوره الاحتفال الوطني بدخول العائلة المقدسة إلى أرض مصر بكنيسة المغارة (أبي سرجه) بمنطقة مصر القديمة، توجه قداسة البابا والآباء الأساقفة إلى كنيسة الشهيد مارجرجس الكائنة بذات المنطقة حيث صلى صلاة الشكر والتقى بشعب الكنيسة كما قام بزيارة مزار المعلم إبراهيم الجوهري الملحق بالكنيسة حيث واكب اليوم عشية نياحته.

تقرير عن يوم الأخوة القبطية الأرثوذكسية والكاثوليكية بالإسكندرية

إعداد القس أبرآم إميل

حضر قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني صباح اليوم ٧ يونيو «يوم الأخوة القبطية الأرثوذوكسية والكاثوليكية» الذي أقيم برعاية وحضور غبطة الأنبا إبراهيم إسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك بمصر، ورافق قداسة البابا أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء: الأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا كيرلس آفا مينا أسقف ورئيس دير مارمينا بمريوط، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس عزبة النخل، والأنبا اكليمنضس الأسقف العام لشرق كندا، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لألماظة وعزبة الهجانة، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس عين شمس، والقمص رويس مرقس وكيل البطريركية بالإسكندرية، وسكرتارية قداسته: القس آنجيلوس إسحق، والقس أمونيوس عادل، والقمص آنجيلوس فتحي والقمص ثاؤفيلس نسيم والقس أبرآم إميل.

كما حضر اللقاء القاصد الرسولي المونسينيور برونو موزارو

أخبار الكنيسة

سفير دولة الفاتيكان بمصر، والمونسنيور ماتيو كوريان مستشار سفارة الفاتيكان، ونيافة المطران عادل زكي مطران اللاتين الكاثوليك بمصر. وأقيم الاحتفال بدير الآباء اليسوعيين بالإسكندرية (الجيزويت). ويأتي هذا الاحتفال استجابة للدعوة التي أطلقها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني في العاشر من مايو ٢٠١٣ في أثناء زيارته لقداسة بابا روما في الفاتيكان أن يكون يوم ١٠ مايو يوم المحبة والصداقة بين الكنيستين... جدير بالذكر أن نفس هذا التاريخ شهد زيارة مثلث الرحمات البابا الأنبا شنوده الثالث للبابا بولس السادس عام ١٩٧٣.

بدأ الحفل بالصلاة الربانية وبعدها صلاة الشكر ثم رنم أفراد الكورال ترنيمة «ما أحلى أن نجتمع معاً»، وقُرئت فصول من الكتاب المقدس. كما قدم خورس من الشمامسة لحن أفلوجيمينوس. ثم ألقى الأب مجدي سيف اليسوعي كلمة ترحيب، ثم تحدث عن اللقاء وكيف أنه تذكار للقاء المحبة الأخوية الذي تم بين مثلث الرحمات البابا الأنبا شنوده الثالث والبابا بولس السادس عام ١٩٧٣، والذي تكرّر بين البابا الأنبا تواضروس الثاني والبابا فرنسيس عام ٢٠١٣، واستشهد في كلمته بعدد من عبارات المحبة والتقدير التي جاءت في رسالة البابا فرنسيس إلى قداسة البابا الأنبا تواضروس الأخيرة.

ثم افتتح قداسة البابا وغبطة البطريرك معرض الفن المسيحي المصري القبطي المعاصر بالدير، وبعدها عُرِض فيلم تسجيلي عن العلاقات المسكونية بعنوان «أغصان ذهبية».

ثم تحدث القاصد الرسولي بمصر المونسنيور برونو موزارو سفير دولة الفاتيكان بمصر وقال إن هذا اليوم يمثّل احتفال المحبة وعيد الصداقة بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية، وتحدث عن أن الصداقة تتطلّب كثير من البذل، ولحسن الحظ لدينا شخصيتان يتميزان بالبذل هما قداسة البابا فرانسيس وقداسة البابا تواضروس، وقال إنه قبل قدومه لمصر حدثه البابا فرانسيس عن زيارة البابا تواضروس له، كما ذكر أن قداسة البابا تواضروس ذكر له عندما استقبله أن قداسته وقداسة بابا روما اتفقا أن يصلي كلٌ منهما للآخر يومياً، وقال إن هذا الاتفاق يمثل الصداقة بالصلاة، وأنه تأثر كثيراً عندما قرأ الرسائل المتبادلة بين البابا فرانسيس والبابا تواضروس التي يخاطب فيها كل منهما الآخر بكلمة أخي، وأكد القاصد الرسولي على تأثر بابا روما الشديد عند استشهاد الأقباط والإثيوبيين في ليبيا.

ثم تحدث غبطة البطريرك إبراهيم إسحق الذي رحب بقداسة البابا وجميع الحاضرين، وتحدث عن أن أول ثمرة من ثمار الروح القدس هي المحبة التي هي خلاصة كل الوصايا، وهي التي ينبع منها جميع الثمار الأخرى، وقال غبطته إنه مطلوب من كل مسيحي أن يكون شاهداً للمحبة، وأنه يشعر أن الله اختار البابا فرانسيس والبابا تواضروس ليكونا رجال هذا الزمان من أجل المحبة، كما تحدث غبطة البطريرك عن أن هناك تحديات كبيرة في الوطن والإيمان المسيحي نشترك في مواجهتها جميعاً، وشكر غبطته قداسة البابا كثيراً على حضوره اللقاء رغم مشغولياته، وطلب منه أن يصلي من أجله شخصياً كل يوم. وفي نهاية الكلمة قدم هدية تذكارية لقداسته عبارة عن صليب تعبيري، وقدم قداسة البابا هدايا تذكارية للحاضرين عبارة عن الآية «المحبة لا تسقط أبداً»، كما قدم لوحة تذكارية بها أنشودة المحبة التي كتبها معلمنا بولس الرسول لدير الآباء اليسوعيين.

وفي النهاية تحدث قداسة البابا عن سعادته بهذا اللقاء، وشكر الذين تعبوا في إعداد هذا اليوم، وشكر أيضاً الذين ألقوا كلمات المحبة، وقال قداسته إن العملة الوحيدة التي ستبقى مع الإنسان بعد انتقاله هي المحبة، والمحبة هي الله، وعندما نتحدث عن المحبة فنحن نتحدث عن المسيح الواحد والكتاب المقدس الواحد وصولاً للملكوت الواحد، وقال قداسته إن العالم اليوم جوعان للمحبة العملية، وتحدث قداسته عن ١٠ مايو الذي اختاره البابا شنوده ليكون تاريخ أول مقابلة مع كنيسة روما، وقال إن ١٠ مايو أيضاً هو تاريخ جلوس البابا كيرلس السادس على كرسي مارمرقس الذي بدأ في عهده اشتراك الكنيسة القبطية في اللقاءات المسكونية، وقال إن الوحدة بين الكنائس تحتاج إلى أبطال في الإيمان، وذكر قداسته أن الوحدة تحتاج إلى ثلاثة أمور:

أولاً: الفكر المنفتح وليس الفكر الضيق المنغلق، وطلب أن يصلي الجميع طلبة يومية هي أعطني يا الله فكراً منفتحاً مثلما تعامل ربنا يسوع مع السامرية واللص اليمين وغيرهما.

ثانياً: القلب المتسع وليس الحرفية، وذكر قداسته الفريسيين الذين تركوا عظمة معجزات المسيح مثل المولود أعمى ومريض بيت حسدا، ووقفوا عند صنع المعجزة يوم السبت.

ثالثاً: الروح المتضع الذي يحرس النعم والعطايا التي يمنحها الله، وذكر قداسته أنه تأثر كثيراً باتضاع البابا فرانسيس عند لقائهما وكيف استقبله على الباب، وكان يتعامل أثناء الزيارة ببساطة قلب شديدة.

وأرسل في نهاية كلمته تحياته إلى البابا فرانسيس ذاكراً محبته.

كلمة سفير الفاتيكان المونسنيور برونو موزارو بمناسبة يوم المحبة الأخوية القبطية الأرثوذكسية - الكاثوليكية

مركز الجيزويت الثقافي – الإسكندرية – الأحد ٧ يونيو ٢٠١٥

إن اجتماعنا اليوم في مركز الجيزويت الثقافي هو مصدر لفرحنا حيث نحتفل بذكرى العاشر من مايو كما اقترح قداسة البابا تواضروس الثاني إبّان لقائه التاريخي مع البابا فرنسيس منذ سنتين، إنه احتفال بالمحبة الأخوية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية.

أحيّي الحاضرين جميعًا وفي مقدمتهم الآباء البطاركة: الأنبا إبراهيم إسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك راعي هذا اليوم الذي يجمعنا، وضيف الشرف الخاص جدًا قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك كرسي القديس مرقس الرسول. وسلامي أيضًا يمتد إلى أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء والكهنة والرهبان والراهبات وجميع المدعوين.

إن عنوان هذا اللقاء لجميل: عيد الصداقة والمحبة الأخويّة القبطيّة

أخبار الكنيسة

الأرثوذكسية الكاثوليكية. العيد هو نتيجة الصداقة، بناء الصداقة هو بناء للاحتفال. إن الصداقة الحقيقية تذكّرنا أن «سرّ الله هو شركة، وعلاقة، وعطاء، أن نكتشف دائمًا أننا وُلِدنا من الله ومستعدين أن نترك ذاتنا لنكون عطية للآخر».

الصداقة تتطلّب الكثير من البذل، من حسن الحظ لدينا شخصيتان: قداسة البابا فرنسيس وقداسة البابا تواضروس الثاني اللذان يرغبان بذل كل جهودهما لبناء هذه الصداقة، إنه اختبار مُلهم وكأنه علامة لما ستكون عليه الإنسانية في نهاية تاريخ البشريّة، إذ كلّ الشعوب سوف تكون عائلة واحدة في المسيح.

قبل وصولي إلى مصر استقبلني الأب الأقدس فرنسيس وقد حدّثني حديثًا مطوّلاً عن لقائه مع قداسة البابا تواضروس الثاني، أيضًا عند أول زيارة قمت بها لقداسة البابا تواضروس حدّثني بفرح كبير عن البابا فرنسيس وشاركني بشيء خاص جدًا: أنهما اتفقا في تلك المناسبة أن يصليا كل يوم كل واحد منهما للآخر. الصداقة من خلال الصلاة... ومنذ هذا اليوم التاريخي ١٠ مايو ٢٠١٣ لم يتوقف البابا فرنسيس عن تذكّر روابط الصداقة والاحترام التي توحّد كرسي بطرس وكرسي مرقس. وكان يلمّح دائمًا إلى لفتات المحبة الأخوية العديدة التي أظهرها البابا تواضروس الثاني منذ بداية أيام خدمته، للكنيسة الكاثوليكية عامة وللكنيسة القبطية الكاثوليكية خاصة.

إن الأب الأقدس فرنسيس معروف برسالته الرائعة عن «الصداقة والتعاون» باسم الايمان المشترك في يسوع المسيح، ويستمر في دعوته إلى «الشهادة المشتركة للمسيح وللإنجيل في عالم بأمسّ الاحتياج لاختبار رحمة الله اللامتناهية»، وحيث المحتاجين لهم مكانة خاصة في قلب الله. تأثرت كثيرًا عندما قرأت رسائل الصداقة التي تبادلها قداسة البابا تواضروس والبابا فرنسيس بمناسبة الذكرى الثانية لهذا اللقاء: يتبادلان السلام بعبارة «أخي» وتشاركا همومهما وقلقهما لظروف مسيحيّي اليوم، مشدّديْن دائمًا على أهمية عدم الاستسلام أمام الضيقات بل المثابرة في الثقة بالله الذي يبعث في قلوب المسيحيين جذور المحبة والوحدة حتى يتمكنوا من مواجهة تحديات مسكونية اليوم بحماس متجدد.

كتب الأب الأقدس فرنسيس إن «اليوم، أكثر من أيّ يوم مضى، نحن متّحدون بمسكونية الدم». وكما نعلم أنه إبّان استشهاد إخوتنا الأقباط والإثيوبيين بليبيا أكّد الحبر الأعظم: «من يضطهد المسيح في هؤلاء الإخوة لا يميّز بين الطوائف: يضطهدونهم بكل بساطة لأنهم مسيحيون».

أتمنى كما تمنى قداسة البابا تواضروس «أن يكون هذا اللقاء الأول هو حلقة من سلسلة طويلة من لقاءات المحبة والأخوّة بين الكنيستين الكبيرتين. في العشاء الأخير دعى المسيح تلاميذه «أحبائي»: لنصل ولنطلب من المسيح أن يعلّم تلاميذه اليوم أن يدعوا بعضهم البعض: أحبّائي.

قداسة البابا يلتقي بطلبة الكلية الإكليريكية بالإسكندرية

التقى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني مساء الأحد ٢٠١٥/٦/٧ بطلبة الكلية الإكليريكية بالإسكندرية، وحضر اللقاء أصحاب النيافة الأنبا كيرلس آفا مينا أسقف ورئيس دير مارمينا، والأنبا إكليمنضس الأسقف العام لشرق كندا، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لألماظة، والقمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقمص أبرآم بشوندي وكيل الكلية الإكليريكية بالأسكندرية، والقس آنجيلوس اسحق والقس أمونيوس عادل من سكرتارية قداسته، وعدد من الآباء الكهنة والآباء رهبان دير مارمينا الذين يدرسون بالكلية الإكليريكية، وكانت محاضرة قداسته في مادة العهد الجديد عن رسائل معلمنا بولس الرسول.

بحضور قداسة البابا المؤتمر الأول لأساتذة الإكليريكية بفروعها

تحت شعار «لاَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمْ عَلَى ذلِكَ، لأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هذَا، تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا» (١تيموثاوس ٤: ١٦) أقيم ببيت الأنافورا المؤتمر الأول لأساتذة الكلية الأكليريكية، وذلك في الفترة من الاثنين ٨-٢٠١٥/٦/١١م، وقد افتتح قداسة البابا جلسات المؤتمر بمحاضرة تحمل عنوان: «الإكليريكية آمال وتطلُّعات». حضر الافتتاح من الآباء الأساقفة أصحاب النيافة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد، والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا ديمتريوس أسقف ملوي، والأنبا توماس أسقف القوصية، والأنبا داود أسقف المنصورة، والأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة الكبرى. يهدف المؤتمر إلى وضع رؤية مشتركة ومتكاملة لأعضاء هيئة التدريس في كافة فروع الإكليريكية من حيث المناهج التعليمية وأساليب التدريس وأنظمة الإدارة. يحاضر في المؤتمر عدد من أساتذة الأكليريكية من الآباء الأساقفة والآباء الكهنة والأساتذة الأكاديميين. جدير بالذكر أن للإكليريكية ١٢ فرعًا داخل مصر وهي فروع الإسكندرية، ودمنهور، وطنطا، والمحلة الكبرى، وشبين الكوم، وشبرا الخيمة، وبورسعيد، والمنيا، والدير المحرق، والبلينا، والأقصر، بالإضافة إلى الفرع الرئيسي بالأنبا رويس.

قداسة البابا يسلّم الشهادات لخريجي معهد المشورة بالمعادي

قام قداسة البابا مساء الاثنين ٨ يونيو ٢٠١٥م، بتسليم شهادات التخرج للدفعة الجديدة من خريجي معهد المشورة بالمعادي خلال الاحتفالية التي أقامها المعهد بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، كما ألقى قداسة البابا كلمة على الخريجين عن أهمية المشورة.

بتكليف من قداسة البابا: لقاء نيافة الأنبا موسى بوفد الجامعة الملكية لدراسات الدفاع

أخبار الكنيسة

بتكليف من قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، التقى نيافة الأنبا موسى، في المقر البابوي، الخميس ٤ يونيو ٢٠١٥، بوفد مكون من ٢٤ فردًا من جامعة «Royal College of Defence Studies» التي تهدف إلى وضع السياسات والاستراتيجيات العالمية المستقبلية، وكانوا من جنسيات مختلفة. دار الحوار حول الأحوال في مصر، وشرح لهم نيافته كيف رفض المصريون الحزب الواحد في ثورة يناير، والحكم الديني في ٣٠ يونيو. وكيف أن الوحدة الوطنية استمرت كما هي عبر العصور، إيمانًا بإلهنا الواحد، والتاريخ المشترك، وجهود الحفاظ على النسيج الواحد، من خلال علاقات المحبة بين قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني وفضيلة شيخ الازهر، وكذلك لقاءات بيت العائلة المصرية، واللقاءات المستمرة بين المسلمين والمسيحيين، في الأعياد، والمناسبات المتنوعة، والحياة اليومية.

ورد نيافته على الأسئلة التي وُجِّهت إليه، وفي الختام وزع نيافته عليهم هدايا من قداسة وهي أيقونة العائلة المقدسة، كما أهدوا نيافته «لوجو» الجامعة. وقد كان اللقاء مملوءًا من روح المحبة، وقد شكرهم نيافته على اهتمامهم وزيارتهم الكريمة.

حول الحالة الصحية لنيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبوقرقاص

أُجريت لنيافته يوم ٣ يونيو ٢٠١٥م. عملية محدودة للتعامل مع ورم صغير في الجانب الشمالي من الكبد، وقد تمت العملية بسلام ونجاح، حيث لازمه نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص طوال فترة العلاج. وعاد نيافته إلى مقر إيبارشيته في المنيا في اليوم التالي ليمارس خدمته وحياته الطبيعية. نطلب لنيافته موفور الصحة والعافية.

رسامة راهبات ومكرسات في المنيا

في صباح يوم الأربعاء ١٠ يونيو ٢٠١٥م، والذي يوافق تذكار نياحة القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم، قام نيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبوقرقاص ومعه نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص، برسامة ثلاث راهبات على دير القديسة الأم سارة بالمنيا، وذلك بعد الحصول على إذن كتابي من قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني حسبما قرر المجمع المقدس برئاسة قداسته بضرورة الحصول على إذن مسبق عند رسامة الرهبان والراهبات، والراهبات الثلاث هن: الراهبة سارة، والراهبة يوستينا، والراهبة مونيكا. كما تم قبول سبعة من الطالبات للرهبنة في الدير كتلميذات رهبنة، حضر الرسامة تاماف تكلا رئيسة دير الشهيد مارجرجس بمصر القديمة ومعها مجموعة من راهبات الدير. ومن الايبارشية حضر سبعة من الآباء الكهنة والمكرسات. وتُعدّ هذه هي الدفعة الأولى التي تترهب بالدير بعد الاعتراف به من قِبَل المجمع المقدس. خالص تهانينا لصاحبي النيافة وللراهبات الجدد ومجمع الدير.

جدير بالذكر أن دير الأم سارة كان قد حصل على اعتراف من المجمع المقدس، في أول جلسة له بعد جلوس قداسة البابا تواضروس على كرسي مارمرقس، ويوجد بالدير حاليًا اثنتان وعشرون رهبة وتلميذة رهبنة. وكان الدير قد حصل على إذن كتابي من نيافة الأنبا باخوميوس القائمقام أثناء فترة خلو الكرسي البطريركي، باستقدام الراهبة مهراتي من دير الشهيد مارجرجس بمصر القديمة للبدء في تعمير الدير رهبانيًا.

اتفاق بين إيبارشية ملبورن ومعهد فلاديمير الروسي

وقع نيافة الأنبا سوريال أسقف ملبورن اتفاقية تعاون مع معهد فلاديمير الروسي ودار فلاديمير للنشر وذلك لنشر الكتب التي تقوم بترجمتها لجنة النشر والترجمة التابعة لإيبارشية ملبورن. وقد وقع نيافته الاتفاقية مع مدير الإنتاج ومساعد رئيس التحرير مايكل سوروكا بوكالة مطبعة سانت فلاديمير الإكليركية.

سيامة آباء كهنة بإيبارشية ديروط وصنبو

قام نيافة الأنبا برسوم أسقف صنبو وديروط صباح السبت ٢٠١٥/٦/٦ بسيامة أربعة كهنة جدد وهم: القس أبوللو، والقس آمون، والقس هرمينا، والقس ميصائيل. شارك في الصلوات العديد من الآباء كهنة وشعب الإيبارشية، توجّه الآباء الجدد لدير القديس الأنبا صرابامون بديروط الشريف لقضاء فترة الأربعين يومًا. خالص تهانينا لنيافته والآباء الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

أخبار الكنيسة

سيامات كهنوتية في السويد

قام نيافة الأنبا أباكير أسقف الدول الاسكندنافية، يشاركه نيافة الأنبا كيرلس أسقف ميلانو والنائب البابوي لأوروبا، يوم الثلاثاء ٢٠١٥/٦/٩، بسيامة الشماس مينا صموئيل قسًّا لخدمة مناطق جنوب السويد باسم القس كاراس، وكذلك رسامة ثلاثة من القسوس في رتبة القمصية وهم: القمص موسى وليم، القمص شنوده يونان، والقمص أرساني برسوم. خالص تهانينا لنيافته والآباء القمامصة والأب الكاهن الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

سيامات كهنوتية في إيبارشية وسط الجيزة

في قداس عيد العنصرة (الأحد ٢٠١٥/٥/٣١)، قام نيافة الأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة بسيامة كلٍّ من: الشماس هاني محروس جرجس كاهنًا باسم القس/ بارثلماوس على كنيسة السيدة العذراء وماريوحنا الحبيب بالشوربجي. والشماس سمير محفوظ عزيز كاهنًا باسم القس/ نقولا على كنيسة القديسة دميانة بالهرم. والشماس تامر شاكر حنا كاهنًا باسم القس/ ثيؤفان، كاهنًا عامًا بإيبارشية الجيزة. وقد شارك نيافته في السيامة أصحاب النيافة الأنبا ماركوس الأسقف عام لحدائق القبة، والأنبا إكليمندس الأسقف العام لشرق كندا، والأنبا إيلاريون الأسقف عام لألماظة. خالص تهانينا لنيافته والآباء الكهنة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

رسامة ستة قمامصة بإيبارشية طموه

في يوم السبت ٢٠١٥/٦/٦، قام نيافة الأنبا صموئيل أسقف طموة وتوابعها، برسامة ستة من الآباء القساوسة في درجةالقمصية وهم: القمص سليمان رزق، القمص بموا مرقس، القمص ناثان سعيد، القمص سرجيوس لطيف، القمص برنابا حليم، والقمص أبراهام وديد. خالص تهانينا لنيافته والآباء القمامصة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

حوار مع د/ أشرف إسكندر صادق
أستاذ الآثار المصرية والقبطية بجامعة ليموج بفرنسا

أجرى الحوار
الأستاذة بربارة سليمان

مقدمة:

الدكتور/ أشرف اسكندر صادق – أستاذ بجامعة ليموج بفرنسا، وخبير في المحاكم الفرنسية، وممتحن ومشرف على رسائل بجامعات أوروبا وأستراليا. وعضو في العديد من المؤتمرات الدولية في علم المصريات وعلم القبطيات وآثار الكتاب المقدس. ورئيس مجلس إدارة الجمعية العلمية الثقافية «Le Monde Copte» التي تنشر موسوعة «عالم الأقباط»، وتنظّم الجمعية أنشطة ثقافية وعلمية ومساعدات لمصر.

وكان لنا معه اللقاء التالي:

حدثنا قليلا عن نفسك؟

في بداية حياتي العملية عام ١٩٧٠ عملت مفتشًا للآثار في الأقصر، قنا، الفيوم، الواحات البحرية وإدفو، ثلاث سنوات من أعمال الحفائر وأعمال مطاردة العابثين بالآثار. وبعد فترة وجيزه قرّرت المغامرة بالاستقالة من عملي بهدف الدراسات العليا، فسافرت إلى فرنسا في نوفمبر

عام ١٩٧٢م، وبإرشاد الروح القدس حصلت على أول دكتوراه في المصريات (النصوص الهيروغليفية بمحاجر النوبة) عام ١٩٧٧م. ثم شاء الرب أن تزوجت برناديت بعد حصولي على الدكتوراه وكان لي شغف للمعرفة أكثر. فسافرنا إلى إنجلترا وحصلت عام ١٩٨١م على الدكتوراه الثانية في (النصوص اللاهوتية الخاصة بالتقوى الشعبية خلال عصر الإمبراطورية في مصر الفرعونية). ومن عام ١٩٨١م وحتى اليوم أدرّس في الجامعات الفرنسية، وقد أرسلت من قِبَل فرنسا للتدريس في الجزائر لمدة عامين، وقد حصلت على ثالث شهادة علمية «Habilitation» منذ ثماني سنوات أي مشرف عام للبحث العلمي. هذا بالإضافة إلى عضويتي في لجان المؤتمرات العلمية في المصريات والقبطيات منذ أول مؤتمر عالمي عام ١٩٧٣م بباريس، وأيضًا عضو في الجمعية الفرنسية العالمية لتاريخ الأديان، وعضو في جمعيات آثار الكتاب المقدس.

وماذا عن فترة طفولتكم ونشأتكم؟

كان محل ولادتي في قرية قلوصنا بالقرب من سمالوط، محافظة المنيا. وكانت عائلتي من الطبقة الوسطى. وكان جدي ووالدي وأعمامي يمتلكون أراض زراعية، ولكن أغلب أعمالهم كانت تجارة الأقطان على المستوى الدولي. في الخامسة من عمري استقرّ والدي في سمالوط والتحقت بالمدرسة هناك. وأحببتُ الدراسة والمدرسة من الصغر. لديّ ثلاثة أشقاء وثلاث شقيقات، وكنت أستمتع بأسرتي المترابطة.

وماذا عن أكثر الأشخاص الذين كان لهم دور هام ومؤثر في حياتك؟

كان لبعض الأشخاص الذين وضعهم الرب في طريقي دور هام حتى أصبحت على ما أنا عليه. ففي فترة الطفولة والشباب أذكر منهم شخصين:

الأول كان والدي اسكندر صادق، كان شخصية مثقفه جدًا، ولعب دورًا كبيرًا في مساعدتي أثناء الدراسة، بالأخص في الثقافة العامة واللغة الانجليزية والرياضيات. كان والدي يشجعني على الانخراط في المجتمع من خلال مشاركاتي في المسرحيات، والأنشطة العلمية والرياضية والاهتمام بتاريخ وحضارة مصر والشرق الأوسط.

أمّا الشخص الثاني فهو المتنيح القمص متياس الجوهري، راعي كنيسة مارمرقس بسمالوط، كان له دور قوي في محبتي للكتاب المقدس وعلم آثار الكتاب المقدس، مما جذب اهتمامي بعد ذلك إلى علم المصريات وعلم القبطيات. فقد ساعدني ذلك على الثقة بالنفس، وتدريس أحداث الكتاب المقدس وتاريخ الكنيسة خلال العطلات. فأنا اليوم مدين لهما بخبرتي العملية.

منذ عامي الرابع عشر وأنا مهتم بالعهد القديم ومنبهر بالحضارات التي ذُكرت فيه، ومن هنا جاء اهتمامي بتاريخ الشرق الأوسط بما فيه أحداث الكتاب المقدس.

من الواضح أن هذه الاهتمامات من الصغر كان لها دور في اختياركم لدراسة علم الآثار والالتحاق بكلية الآثار؟

بالطبع عند انتهاء الدراسة الثانوية كان لدي الرغبة الشديدة للالتحاق بقسم الآثار وبالأخص دراسة الحضارة المصرية القديمة. على الرغم من عدم اقتناع الكثير من أسرتي بهذه الدراسة حيث التحق أكثرهم بكلية الهندسة. ولكن بدعم وتشجيع والدي التحقت بجامعة القاهرة قسم الآثار وحصلت على بكالوريوس الآثار عام ١٩٦٩. قد استمتعت كثيرًا بدراستي وتمنيت أن اصبح في يوم من الأيام باحثًا لإعجابي الشديد بالعلماء المصريين والعلماء الأجانب الذين التقيت بهم أو سمعت عنهم عن طريق الميديا أو عن طريق قراءاتي (في عامي ال١٨ كان لديّ مكتبة بها أكثر من ١٠٠ كتاب).

عند انتهائي من الدراسة الجامعية، استكملت دراستي عن الشرق الأوسط فذهبت إلى لبنان وسوريا.

وماذا عن حياتكم العملية؟

أول وظيفة شغلتها كانت عام ١٩٧٠ في منصب مفتش آثار بالأقصر. وتعرفت خلال العام الأول من عملي بشخصين كان لهم دور هام في حياتي العلمية، العالم المصري الشهير الراحل د. لبيب حبشي، والعلامة الأستاذ الانجليزي كنيث كتشن من جامعة ليفربول. ونشأت بيننا صداقه قوية وتعلمت منهما الكثير، ولكن أهم ما تعلمت منهما أنه من الممكن أن يصبح الإنسان عالمًا جيدًا ولكن من الضروري الحفاظ على تواضعه ومحبته للجميع.

عرفنا منكم إن لزوجتكم دور كبير في إنجازاتكم، فنريد أن نتعرف على أسرتك الصغيرة؟

تزوجت في عام ١٩٧٧م من برناديت، فرنسية الأصل وقبطية كنسيًا، وتخصّصها دراسات عليا في الأدب الإنجليزي والفرنسي والإيطالي. ولي خمسة أولاد وبنت. الأول أثناسيوس طيار مدني متزوج، والثاني باسليوس ماجستير فلسفة ومتزوج، والثالث كبريانوس ويعمل موسيقار ومايسترو الألحان الدينية الغربية والشرقية، والرابع ديمتريوس، والخامس باخوميوس يدرس الإخراج السينمائي وتزوج حديثًا، والسادسة ثيودورا وتدرس المسرح الحديث. والجميع محافظين على إيمانهم المسيحي وتأثروا كثيرًا بخدمة ضعفي في المجال الكنسي.

ما هي أهم الخبرات التي اكتسبتها بحكم دراساتك وعملك؟

من جهة الخبرات فبالطبع دراستي وأبحاثي جعلت لي خبرة في علم المصريات والقبطيات، في الحضارة القبطية وتاريخها والأعمال الفنية وخاصة الأيقونات (وقد حصلت على الجائزة الأولى لأحسن كتاب في فرنسا عام ٢٠٠١ عن الأيقونات بعنوان «تجسُّد النور» الذي يبحث عن جذور وتاريخ الأيقونة المصرية مقوماتها الفنية وما أحدثته مدرسة العلّامة المتنيح ايزاك فانوس من طفرة وقفزة العالية لتحديث الأيقونة قبطية الأصل) وحصلت أثناء دراستي الجامعية بالقاهرة على بطولة الجمهورية في الرماية وكنت رامي للجيش المصري، وحصلت على عدة جوائز قبل عضويتي بنادي الجيش، ومن ضمن الخبرات التي اكتسبتها تحري الدقة ولذلك اختارني القضاء الفرنسي لمنصب خبير قضائي بالمحاكم الفرنسية وكل الإدارات الرسمية فيما يخص كل الأجانب متحدثي الإنجليزية والعربية وعمل ترجمة ومعادلات للشهادات الأجنبية، وهذه ثقة كبيرة من الدولة.

حدثنا عن أهم إنجازاتك؟

أهم إنجازاتي أولًا هي أسرتي، فقد أهداني الرب زوجتي برناديت ذات الشخصية المثقفة، وقد عملنا سويًا على تربية أطفالنا. ولدينا الآن أربعة أحفاد من عمر عام إلى ثمانية أعوام. فأنا أشكر الرب على عطاياه.

أمّا الإنجاز الثاني في حياتي فهو أنني أصبحت جسرًا بين الأوروبيين والمصريين، من خلال محاضراتي ومطبوعاتي وأيضًا من خلال أسرتي. واستطعنا أن نعرّف الكثير من الأوروبيين على الثقافات المصرية وعلى الكنيسة القبطية. لذلك عام ١٩٧٦ أنشأت مع أحد أصدقائي بيير دي بوجدانوف، روسي الأصل، موسوعة «Le Monde Copte» التي كانت ولازالت الأداة الرئيسية لتحقيق هذا الغرض. قد وصلت تلك الموسوعة الآن لأكثر من ثلاثين دولة، وهذا أيضًا بفضل مجهودات زوجتي.

هذا وقد سمحت لي حياتي المهنية أن يكون لي بعض المطبوعات العلمية الهامة في علم المصريات وعلم القبطيات، والمشاركة في تعليم المئات من طلاب الدراسات العليا.

آباؤنا الرسل

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة بدء صوم الرسل، أود أن أقول لكم كلمة موجزة عن آبائنا الرسل. لقد كان عددهم قليلاً، ولكنهم كانوا قوة هائلة ذات تأثير وفاعلية في العالم كله.. وكانوا من مهن بسيطة، فغالبيتهم كانوا صيادين، ولكن قيل عنهم في المزمور «الذين لا قول لهم ولا كلام، ولا يُسمع صوتهم، في كل الأرض خرج منطقهم، وإلى أقصى المسكونة بلغت كلماتهم» (مزمور١٩: ٣، ٤). فماذا كانت قوة آبائنا الرسل حتى أنهم نالوا ذلك النجاح الكبير على الرغم من ضعف نشأتهم وقلة إمكانياتهم في نظر العالم؟

أولاً: كانوا يحيون حياة الإيمان القوي. وهذا الإيمان ثبّته الرب فيهم بآيات ومعجزات وبراهين. والإيمان هو قوة جبارة إذا وُجدت عند إنسان، ويستطيع أن يعمل بها أعمالاً خارقة للعادة. يكفي أن يؤمن شخص بفكرة، فتجد كل طاقاته مركزة ومتحمسة لتنفيذ هذه الفكرة. وهم آمنوا بالرب يسوع وآمنوا بقيامته، وأخذوا يبشرون بذلك وينشرونه.. وقد كان إيمانهم لا حدود له، ولا خوف يعترضه...

ثانيًا: كانت لهم شجاعة لا تعرف الخوف: شجاعة أمام رؤساء اليهود، وأمام الولاة والملوك. شجاعة في الحق وفي إعلانه، وهي شجاعة بعيدة عن التهور. واجهوا بها أيضًا الفلسفات والعبادات القديمة. وسأضرب لكم مثالاً لذلك: مرقس الرسول عندما أتى إلى مصر. لم تكن هناك كنائس ولا قسوس ولا شعب مسيحي. بل كانت هناك العبادات الفرعونية، والعبادات اليونانية، والعبادات الرومانية، وكانت هناك اليهودية في اثنين من أحياء الإسكندرية، وكانت هناك أيضًا علمائها وفلاسفتها، وإلى جوار كل هذا السلطة الرومانية بكل عنفها...

وظل مارمرقس يعمل من تحت الصفر. ولكنه كان يعمل بقوة وإيمان، وينشر كلمة الرب. ومع أن الأمر انتهى به إلى الاستشهاد، إلا أنه كان قد أسّس كنيسة، ورسم آباء كهنة، وأسقفًا يخلفه ويعمل أثناء أسفاره، كما أنه أسّس أول مدرسة لاهوتية في العالم هي مدرسة الإسكندرية واجهت المدرسة الفلسفية.. وقام بأعمال كرازية وتعليمية كثيرة، تمت كلها في مدة بسيطة ولكنها كانت منتجة وفعالة.

نفس الوضع كان مع سائر الرسل الذين بدأوا في أورشليم، وانتقلوا منها إلى أنطاكية، ثم إلى بلاد الشرق حتى وصلوا إلى الهند، وشمالاً وغربًا في أوروبا... كل ذلك في فترة بسيطة أي حوالي ٣٠ سنة تقريبًا، كانوا قد ملأوا الدنيا بالكرازة والعمل والتعليم.. على الرغم من أنهم كانوا بلا إمكانيات، ولكن كانت لهم العزيمة القوية الجبارة التي كانت تعمل بكل جدية. والمهم أنهم كانوا مملوءين من الروح القدس، وكان الروح يعمل فيهم بقوة آيات ومعجزات استطاعت أن تقنع الناس...

كانت لهم قوة في الكلمة والإقناع وفي جذب السامعين إلى الإيمان.

فعظة واحدة ألقاها بطرس الرسول يوم الخمسين، انضم بها ٣٠٠٠ إلى الإيمان وتعمدوا في ذلك اليوم. من حاليًا يستطيع أن يلقي عظة فيتحول بها آلاف إلى الإيمان؟! ولكنها كانت قوة الروح القدس العاملة في رسل الرب...

هؤلاء الآباء الرسل كانوا أيضًا مواظبين على الصلاة، وصلواتهم قوية وحارة. وهكذا كان شعبهم يسندهم أيضًا بالصلاة. وما أجمل تلك العبارة التي وردت في سفر أعمال الرسل «ولما صلوا تزعزع المكان الذي كانوا مجتمعين فيه، وامتلأ الجميع من الروح القدس. وكانوا يتكلمون بكلام الله بمجاهرة» (أعمال٤: ٣١). كانوا يصلون حتى في السجون كما كان يفعل بولس الرسول هو وزميله سيلا (أعمال١٦: ٢٦). وإذ لم تكن عندهم كنائس وقتذاك، كانوا يصلون في المقابر وفي البيوت.

وتحولت كثير من البيوت إلى كنائس في أيام الآباء الرسل:

أول بيت تحول إلى كنيسة هو بيت مريم أم مارمرقس الرسول كما ورد في (أعمال١٢: ١٢). وأيضًا بيت أكيلا وبريسكلا كما ذكر القديس بولس (رومية١٦: ٥). وأيضًا بيت منفاس (كولوسي٤: ١٥). وقيل أيضًا أن بيت ليديه بائعة الإرجوان (أعمال١٦) تحول إلى كنيسة.. وهكذا هذه البيوت عبارة عن كنائس..

والآباء الرسل كانوا يتصفون أيضًا بالبذل وبالاحتمال.

والقديس بولس الرسول يشرح فيقول «مكتئبين في كل شيء لكن غير متضايقين.. مضطهدين لكن غير متروكين.. حاملين في الجسد كل حين إماتة الرب يسوع» (٢كورنثوس٤: ٧-١٠) ويقول في (٢كورنثوس٦: ٨-١٠) عن نفسه وزملائه: «بمجد وهوان، بصيت حسن وصيت ردئ. كمضلين ونحن صادقين.. كمائتين وها نحن نحيا.. كحزانى ونحن دائمًا فرحون. كفقراء ونحن نُغني كثيرين. كأن لا شيء لنا، ونحن نملك كل شيء».

اعتبروا كل هذه المتاعب لونًا من الجهاد يكافئهم الله عليه ولم يتضايقوا، إذ كان أمامهم هدف لابد أن يحققوه. وعلى الرغم من أن الأمر انتهى بهم إلى الاستشهاد، إلّا أن هذا لم يكن يقلقهم، بل إن بولس الرسول يقول: «لذلك أُسَرُّ بالضعفات والشتائم والضرورات والاضطهادات والضيقات لأجل المسيح. لأني حينما أنا ضعيف، فحينئذ أنا قوي» (٢كورنثوس١٢: ١٠). إذ أنه يلمس قوة الله التي تساعده في ضعفاته وضيقاته.

ومما جعلهم كل هذا، أنهم عاشوا في حياة التجرد..

وهذا ما عبّروا عنه بقولهم للسيد المسيح له المجد «قد تركنا كل شيء وتبعناك» (متى١٩: ٢٧). لقد تركوا الأهل والأسرة والبيت والأصحاب، وكل محبة عالمية. وتجردوا أيضًا من المال والقنية ومن كل شهوة مادية.

لذلك مع أن عددهم كان قليلاً، إلا أن الأهمية ليست في العدد، إنما في العمق وقوة الروح العاملة فيهم.

إننا نريد من كل كاهن في الكنيسة ومن كل خادم، أن يكون طاقة روحية فعّالة كما كان الآباء الرسل، وكما كان يوحنا المعمدان الذي هيّأ الطريق قدام السيد المسيح فقال عنه إنه أعظم من نبي وأعظم من ولدته النساء (متى١١).

ونشكر آباءنا الرسل لأنهم وضعوا لنا أساس الإيمان وقواعده وأسراره وسلمونا الكنيسة المقدسة. وحينما نفتخر بإيماننا نقول إنه الإيمان المُسلَّم لنا من الرسل. ونقول عن الكنيسة إنها رسولية أي أسسها الرسل...

المحبة

دراسة الآباء قواضروسي الثاني

في الرسالة الأولى إلى كورنثوس الأصحاح ١٢، قائمة بالمواهب كتبها القديس بولس الرسول، وفي نهاية الأصحاح قال «ولكن جِدّوا للمَواهِبِ الحسنَى. وأيضًا أُريكُمْ طريقًا أفضَلَ...» (١كورنثوس١٢: ٣١)، فذكر المحبة في الأصحاح ١٣، وخصّصه للحديث عن المحبة بكل صورها، وفي الأصحاح ١٤ تحدث عن موهبة التكلم بألسنة بالتفصيل، كل هذا من القديس بولس الرسول الفيلسوف الكبير.

أمّا القديس بطرس الذي كان صيادًا للسمك، ولكنه تحدّث عن هذه الأمور بصورة تدعوا للدهشة في رسالته الأولى، فيقول: «ولكن قَبلَ كُلِّ شَيء، لتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بَعضكُمْ لبَعض شَديدَةً، لأنَّ المَحَبَّةَ تستُرُ كَثْرَةً منَ الخَطايا. كونوا مُضيفِينَ بَعضُكُمْ بَعضًا بلا دَمدَمَة. ليَكُنْ كُلُّ واحد بحَسَب ما أخَذَ مَوْهِبَةً، يَخدمُ بها بَعضُكُمْ بَعضًا، كوُكلاءَ صالحينَ علَى نعمَةِ اللهِ المُتَنَوِّعَة» (١بطرس ٤: ٨-١٠)، بدأ بالمحبة وتكلم عن الموهبة، وبولس الرسول تكلم عن المواهب كلها وبعدها أعطانا الطريق الأفضل وهو المحبة، فتجد التناغم عند القديس بولس بتفصيل كبير، وأمّا عند القديس بطرس فبإيجاز جميل.

تعالوا نتوقف عند القديس بطرس وهو يقدم لنا هذه التركيبة الجميلة بين المحبة والموهبة «لتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بَعضكُمْ لبَعض شَديدَةً»، وكلمة «شديدة» تعني هنا أنها ممدودة أو سبّاقة مثل شخص يجري ناحيتك، فالقديس بطرس الرسول يصف لنا أننا يجب أن نجري بمحبتنا نحو الآخر بدون تأجيل، بمعنى أن الآخر واحتياجاته الروحية تسبق رغباتك الشخصية، فهذه هي المحبة. المحبة ليست بالكلام، نحن لا نحب بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق كما يقول القديس يوحنا الحبيب (١يوحنا ٣: ١٨). أرجوكم أن تتأملوا في كلمة «شديدة»، فالمحبة العادية أو الشكلية أو الإسمية أو الكلامية لا تنفع، أمّا المحبة التي تنفع فهي المحبة الشديدة الحقيقية.

ويقول معلمنا بطرس أن أهم صفه في المحبة أنها «تستُرُ كثرَةً منَ الخطايا»، فالعالم اليوم قائم على الفضائح والشائعات والأكاذيب ونشرها بكل صورة، وبالطبع وجود شبكة الإنترنت عامل قوي في نشر هذا الضلال، فالله بيّن لنا محبته لأنه وبعد نحن خطاة مات المسيح لأجلنا ولكنه ستر علينا، مثلما نصلي كل يوم ونقول: «نشكرك لأنك سترتنا...» المحبة تستر كثرة من الخطايا فستر الخطية يساهم إلى حدٍّ كبير في علاج الإنسان، والله يستر على خطايا البشر، فكأن علامة المحبة الرئيسية هي الستر، مثل قصة الابن الضال فبعدما فعل كل الخطايا ستر عليه أبوه ولم يتحدث في الماضي، بعكس الابن الكبير الذي لم يستر على أخيه بل فضحه وأساء إليه.

«المَحَبَّةَ تستُرُ كثرَةً منَ الخطايا» هذه الآية تنفع في التربية والعلاقات الأسرية بين الأزواج والزوجات، وتصلح في علاقات الصداقة والخدمة، أتجاسر وأقول إنها تصلح أيضًا في المعاملات العامة بين البشر.

ووضع معلمنا بطرس علامة أخرى من علامات المحبة وهي «كونوا مُضيفِينَ بَعضُكُمْ بَعضًا بلا دَمدَمَة»، وهي فضيلة اتساع القلب.

وينتقل للنقطة الثانية وهي «ليَكُنْ كُلُّ واحد بحَسَب ما أخَذَ مَوْهِبَةً، يَخدمُ بها بَعضُكُمْ بَعضًا، كوُكلاءَ صالحينَ علَى نعمَةِ اللهِ المُتَنَوِّعَة»، فالله عندما خلق الإنسان أعطاه مواهب، ولكن عندما حلّ الروح القدس يوم الخمسين وأعطى مواهب للآباء الرسل، كان هدف هذه المواهب هو تكميل الخدمة، فالموهبة الروحية لا تُكتَسَب بالدراسة، مثلًا موهبة «الأبوة» مهما أعطينا دروسًا عن الأبوة لا تُكتَسَب، فهي نعمة أولًا وأخيرًا. ما يُكتَسَب بالدراسة نسميها «مهارات» مثل مهارات اللغة مثلًا، المواهب فقط تُنال من الله، فالله هو الذي يسكب، ويسكبها ليس لصاحبها بل يسكبها للآخرين وهنا العجب! فالله عندما يعطي موهبة أو أكثر فهو لا يمنحها لتمجيد صاحبها، بل هو يمنح الموهبة للاهتمام بالآخرين ولتغطية احتياجات الآخرين وهذا هو عمل الله. الإنسان المسيحي لا يملك مواهبه الخاصة بل هي من عند الله ولخدمة الآخرين أولًا وأخيرًا، الله هو صاحب الموهبة فهو الذي يمنحها لكي أعمل بها، وليس لي أيّ فضل فيها نهائيًا. وتجد أن كنيسة الله فيها هذا الجمال، المواهب المتنوعة لا المتصارعة، والمواهب المتضعة وليست المتكبرة. هنا نضع عددًا من المبادئ:

١- كل واحد منا له موهبته الروحية من الله، ولا يوجد إنسان بدون موهبة، سواء أكان خادمًا أو مخدومًا، كبيرًا أو صغيرًا، فعطايا الله كثيرة وجديدة في كل صباح.

٢- إننا نُعطى المواهب لخدمة الناس وليس لشهرتنا، فالله يعطيك الموهبة لكي ما تخدم بها الآخرين، أنت موضوع لخدمة الآخرين. والأهمّ من هذا أن هذه المواهب نستخدمها كوكلاء عليها لا مُلّاك لها «كوُكلاءَ صالحينَ علَى نعمَةِ اللهِ المُتَنَوِّعَة»، ولذا لابد أن تكون أمينًا في استخدامها، وتحافظ عليها وتصونها، وتستخدمها بحسب ما أعطاها الله لك، وعندما تستخدمها وتتاجر بها تسمع هذا الصوت الجميل «نعمّا أيُّها العَبدُ الصّالِحُ الأمينُ! كُنتَ أمينًا في القَليلِ فأُقيمُكَ علَى الكَثيرِ. اُدخُلْ إلَى فرَحِ سيِّدِكَ» وإن تاجرت فيها يمكن أن تربح وزنات، «كُلَّ مَنْ لهُ يُعطَى فيَزدادُ، ومَنْ ليس لهُ فالّذي عِندَهُ يؤخَذُ منهُ». إن كان الله يعطيك موهبة في الإنجيل أو في الخدمة أو في الافتقاد أو في الألحان أو التدريس أو الشرح أو المجاملات أو في العلاقات الاجتماعية أو التعمير أو التدبير، فكل هذه المواهب اشكر الله عليها كل يوم لكي يحفظها عندك.

٣- الله هو مصدر كل موهبة وهو سبب دوامها، فطالما فيها المسيح القدوس فهي رائعة، وطالما هي لأجل المسيح فهي ناجحة، وهو سبب دوامها واستمرارها.

٤- بهذه المواهب تخدم الله في صورة الناس، أريدك أن تلاحظ أن هذه المواهب يحكمها قوانين ثلاثة (١بطرس٤: ١١) وهي أولًا: «إنْ كانَ يتَكلَّمُ أحَدٌ فكأقوالِ اللهِ»، فلابد أن تتكلم بأقوال الله. القانون الثاني: «وإنْ كانَ يَخدِمُ أحَدٌ فكأنَّهُ مِنْ قوَّةٍ يَمنَحُها اللهُ» فلابد أن تخدم بقوة الله. القانون الثالث: «لكَيْ يتَمَجَّدَ اللهُ في كُلِّ شَيءٍ بيَسوعَ المَسيحِ» ليكن هدفك مجد الله. هذه الثلاثة قوانين تحكم كل موهبة.

روح الكرازة

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وطريق مصر إسكندرية الصحراوي
metropolitanpakhom@yahoo.com

تعيش كنيستنا هذه الأيام في بركات صوم آبائنا الرسل الذين اختارهم الرب ليكرزوا باسمه لجميع الأمم، وعندما ننظر لهؤلاء الآباء نجد بينهم اختلافات عدّة: فمنهم من كان متقدمًا في العمر ومنهم من كان صغير السن، ومنهم من كان بتولًا ومنهم من كان متزوجًا، بينهم من كان بسيط الحال ومن كان صاحب قدرات مالية، بينهم من كان متميزًا في المعرفة ومن كانت معرفته بسيطة. اختلفوا جميعًا في القدرات والإمكانيات والوزنات لكنهم اشتركوا جميعًا في أمور أهّلتهم أن تكون لهم روح الكرازة الحقيقية، لذلك نجحوا أن يقتنوا المسكونة كلها بشهادتهم عن الرب، وهذه بعض الأمور التي أهّلتهم لذلك:

١) كانوا جميعا ممتلئين من الروح القدس: ونحن أيضًا كخدام للكرازة ينبغي لنا بقدر ما نشعر بمسئوليتنا تجاه إخوتنا بقدر ما يجب أن نحرص لنكون مملوئين من الروح القدس، في الأسرار وفي مخادعنا الخاصة وفي جلساتنا الشخصية أمام الكتاب المقدس، وذلك حتى يستطيع الله أن يستخدمنا لعمل الكرازة وامتداد ملكوته.

٢) كانوا جميعا مختبرين شخص الرب يسوع أختبارًا شخصيًا: فلم يسمعوا عنه فقط ولم يقرأوا عنه فقط، بل لقد اختبروه شخصيًا وحرّرهم من ضعفات كثيرة في حياتهم، لذلك استطاعوا أن يشهدوا له. ككخدام للكرازة نحتاج أن نحمل الرب داخل قلوبنا، ونتبع صوته، ونشعر به يعيننا في اختبارات حياتنا اليومية، فبقدر ما نختبر الرب بقدر ما تكون لنا قوة الشهادة.

٣) جميعهم تركوا كل شيء وتبعوه: كانت قوة الآباء الرسل أنهم جميعًا استطاعوا أن يفرّغوا قلوبهم من محبة العالم، فلم تكن قلوبهم ولا أفكارهم منقسمة، بل بقوة خاصة كرّسوا كل أوقاتهم وأفكارهم وقلوبهم. وككارزين نحتاج أن نجاهد حتى يأتي الوقت الذي نستطيع أن نقول فيه: يا رب لقد تركتُ كل خطاياي وتبعتك، كل أصدقائي وتبعتك، كل اهتماماتي الرديئة وتبعتك.. فيصبح لنا قلوب يكون الله فيها هو كل شيء.

٤) جميعهم اشتركوا في الإحساس بالمسئولية: هوذا بولس الرسول يقول «إذ الضَّرورَةُ مَوْضوعَةٌ عليَّ، فوَيلٌ لي إنْ كُنتُ لا أُبَشِّرُ» (١كورنثوس٩: ١٦). وبقدر ما يمتلئ قلب الكارز بإحساسه بالمسئولية تجاه خلاص الجميع، بقدر ما يمتلئ قلبه التهابًا وفرحًا بخلاص الناس.

٥) جميعهم قبلوا الألم واشتركوا في احتمال المشقات: أدركوا جميعًا أن الباب ضيّق والطريق كربة، وفرحوا أن يصيروا أهلًا أن يتألموا من أجل الرب. وككارزين يجب أن ندرك جميعًا أنه مهما كثرت ضيقاتنا إلا أننا نفرح وننتظر ونطلب تعزية الرب الذي هو دائمًا مستعد أن يحمل النير معنا.

٦) أخيرا جميعهم اشتركوا في الضعف البشري: فجميعهم كخدام عانوا من ضعفات كبشر لكنهم لم يسلّموا أنفسهم للضعف، بل أدركوا أن الرب يستطيع أن يعمل فيهم وبهم. وخدام الكرازة ينبغي أن يعلموا أننا جميعًا تحت الضعف ولكن لا يجب أن نيأس، بل لابد أن نلجأ بضعفنا للرب لكي يخلصنا منه ويعمل به لنكون شهودا له ولكنيسته إلى أن يجيء.

لماذا الاثني عشر؟

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والبرلس
demiana@demiana.org

ربما يتساءل البعض لماذا اختار السيد المسيح اثني عشر رسولًا بالتحديد؟ وأمامنا أسباب كثيرة منها ما يلي:

أولًا: إن الرسل سوف ينشرون نور الإنجيل في كل العالم، ويرتبط النور بساعات النهار الاثني عشر لذلك قال السيد المسيح «أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي النَّهَارِ لاَ يَعْثُرُ لأَنَّهُ يَنْظُرُ نُورَ هَذَا الْعَالَمِ» (يوحنا١١: ٩).

واهتم السيد المسيح جدًا بمسألة النور وتمييزه من الظلام فقال: «يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَا دَامَ نَهَارٌ. يَأْتِي لَيْلٌ حِينَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ» (يوحنا ٩: ٤، ٥).

وحذّر السيد المسيح أتباعه عمومًا «فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: النُّورُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدُ فَسِيرُوا مَا دَامَ لَكُمُ النُّورُ لِئَلَّا يُدْرِكَكُمُ الظَّلاَمُ. وَالَّذِي يَسِيرُ فِي الظَّلاَمِ لاَ يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ. مَا دَامَ لَكُمُ النُّورُ آمِنُوا بِالنُّورِ لِتَصِيرُوا أَبْنَاءَ النُّورِ» (يوحنا ١٢: ٣٥ و٣٦).

ثانيًا: إن أسباط إسرائيل كرمز للكنيسة كانوا اثني عشر وهم أبناء يعقوب الاثني عشر. وهناك ارتباط بين عدد أسباط إسرائيل وعدد الآباء الرسل إذ قال السيد المسيح لتلاميذه «إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي فِي التَّجْدِيدِ مَتَى جَلَسَ ابْنُ الإِنْسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيًّا تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الاثْنَيْ عَشَرَ» (متى١٩: ٢٨).

وفي رؤيا القديس يوحنا الرسول تكلم عن «الْمَدِينَةَ الْعَظِيمَةَ أُورُشَلِيمَ الْمُقَدَّسَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ.. وَكَانَ لَهَا سُورٌ عَظِيمٌ وَعَالٍ. وَكَانَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ بَابًا، وَعَلَى الأَبْوَابِ اثْنَا عَشَرَ مَلاَكًا، وَأَسْمَاءٌ مَكْتُوبَةٌ هِيَ أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الاثْنَيْ عَشَرَ.. وَسُورُ الْمَدِينَةِ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَسَاسًا، وَعَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْحَمَلِ الاثْنَيْ عَشَرَ» (رؤيا ٢١: ١٠ و١٢ و١٤).

ثالثًا: إن رقم اثني عشر يشير إلى عمل الثالوث القدوس في بشارة الخلاص في أربع أنحاء المسكونة. لذلك يقول المزمور عن كرازة الآباء الرسل: «فِي كُلِّ الأَرْضِ خَرَجَ مَنْطِقُهُمْ وَإِلَى أَقْصَى الْمَسْكُونَةِ كَلِمَاتُهُمْ» (مزمور ١٩: ٤، رومية ١٠: ١٨).

رابعًا: تقول النبوة «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَصْلَ يَسَّى الْقَائِمَ رَايَةً لِلشُّعُوبِ» (إشعياء١١: ١٠). وهي إشارة إلى صلب السيد المسيح أعلى جبل الجلجثة. فالصليب له أربعة أفرع والخلاص هو عمل الثالوث القدوس في الفداء بصليب المسيح.

وإلى جوار ذلك فإن تراث فن الأيقونات الكنسي يضع أحيانًا السيد المسيح مصلوبًا في وسط الصليب وعلى أطراف كل طرف من أطراف الصليب الأربعة صور ثلاثة من الآباء الرسل. بحيث يكون ذلك تعبيرًا عن الكنيسة أي السيد المسيح وحوله الاثني عشر رسولًا، وبالطبع يكون متياس الرسول بدلًا عن يهوذا الإسخريوطي. ولا يعني ذلك أن الرسل قد صُلبوا على الجلجثة مع السيد المسيح لأنه هو وحده مخلص العالم وقد قال: «قَدْ دُسْتُ الْمِعْصَرَةَ وَحْدِي وَمِنَ الشُّعُوبِ لَمْ يَكُنْ مَعِي أَحَدٌ» (إشعياء ٦٣: ٣)، بل أنهم نشروا بشارة الخلاص بدم المسيح، كما أنهم مثل سائر المؤمنين قد صُلبوا مع المسيح في سر المعمودية المقدس (انظر رومية ٦: ٤، ٥).

الآباء الرسل والنفس الواحدة

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

اتسمت حياة آبائنا الرسل الأطهار بالنفس الواحدة. وهنا نرى معجزة الروح القدس، الذي يوزع العطايا والمواهب بطريقة مختلفة بين مؤمن وآخر، ثم يعود فيجمع الكل إلى واحد في المسيح يسوع ربنا.

وسوف يلاحظ دارس سفر الأعمال أن الكل تمسكوا بشعار «النفس الواحدة» من البداية إلى النهاية، وفي مختلف زوايا الحياة للخدمة، وهذه بعض الأمثلة...

١- في انتظار الروح:

حرص الرسل أن يصلّوا بنفس واحدة في العلية، مواظبين على الصلاة والطلبة مع النساء ومريم أم يسوع، ومع إخوته، إذ يقول معلمنا لوقا: «كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ» (أعمال ١:٢).

ومعروف أن روح الله هو سرّ حياة الكنيسة، جسد المسيح، وأنه يحلّ على المؤمنين وهم في صورة جماعة متحدة بالمحبة، تسعى نحو هدف واحد هو امتداد ملكوت الله... وهذا ما نعيشه في القداسات...

وبالفعل حلّ الروح القدس يوم الخمسين على الرسل والمريمات والنساء، كأسرة واحدة مقدسة في المسيح يسوع، فامتلأ الجميع من الروح القدس (أعمال ٤:٢). ولكن هذا الملء الجماعي لم يمنع أن يكون لكل واحد موهبته وعطيته الخاصة، إذ أن روح الله قد حل عليهم في صورة «أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ» (أعمال ٣:٤)، أي أنه أعطى لكل واحد موهبته ووزناته التي يخدم بها.

٢- في مواجهة التجارب:

كان الرسل يواجهون التجارب بنفس واحدة، ونرى ذلك واضحًا حين أقام بطرس ويوحنا الرجل المقعد في الهيكل، فأتى الكهنة وقائد جند الهيكل والصدوقيون، وألقوا الأيادي عليهما، ووضعوهما في حبس إلى الغد.. وبعد محاكمة عاجلة ظهرت فيها قوة آبائنا الرسل، إذ شهدوا للرب يسوع الذي أقام المقعد، ورفضوا أن يطاع الناس أكثر من الله وقالوا: «لاَ يُمْكِنُنَا أَنْ لاَ نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا» (أعمال ٢٠:٤)، لمّا أطلق اليهود بطرس ويوحنا، وأتيا إلى رفاقهما، «رَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ صَوْتًا إِلَى اللهِ» (أعمال ٢٤:٤)، وحدّدوا طلبات معينة: أن تُجرى آيات وعجائب باسم المسيح، وأن يتكلموا بكلام الله بمجاهرة، واستجاب الرب في الحال، إذ «تَزَعْزَعَ الْمَكَانُ... وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلاَمِ اللهِ بِمُجَاهَرَةٍ» (أعمال ٣١:٤).

٣- في شركة الخدمة:

إذ كان الرسل يخدمون بنفس واحدة، كما جاء في سفر الأعمال: «كَانَ لِجُمْهُورِ الَّذِينَ آمَنُوا قَلْبٌ وَاحِدٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِهِ لَهُ بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا» (أعمال ٣٢:٤). إنها شركة الجسد الواحد، «فَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّمُ فَجَمِيعُ الأَعْضَاءِ تَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يُكَرَّمُ فَجَمِيعُ الأَعْضَاءِ تَفْرَحُ مَعَهُ» (١كورنثوس ٢٦:١٢). لهذا «وَكَانَ الْجَمِيعُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ...» (أعمال ١٢:٥، ١٤).

٤- في اتخاذ القرارات:

حرص الآباء الرسل على أن تكون قراراتهم حسب روح الله العامل في جماعة المؤمنين، لهذا نراهم في مجمع أورشليم يتحاورون في حب، ويدرسون موضوع دخول الأمم إلى الإيمان، وفي نهاية الاجتماع يقولون «رَأَيْنَا وَقَدْ صِرْنَا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ...» (أعمال ٢٥:١٥)، ويقررون «قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ..» (أعمال ٢٨:١٥). الرب يبارك عمله في كنيسته المقدسة، المتحدة بالروح، والتي تتنوع فيها المواهب.

مؤتمر الخدمة في المهجر «١»

نيافة الأنبا سرابيون
أسقف لوس أنجلوس
bishopserapion@lacopts.com

بدعوة من قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني عُقد مؤتمر الخدمة في المهجر من الأربعاء ٢٠ إلى السبت ٢٣ مايو ٢٠١٥. بدأت فكرة المؤتمر بعد زيارة قداسة البابا الرعوية لكندا في سبتمبر ٢٠١٤، فقد رأى أهمية عقد مؤتمر لبحث وضع الخدمة حاليًا في المهجر ووضع خطة مستقبلية لنمو هذه الخدمة في السنوات القادمة. وقد عرض قداسة البابا فكرة المؤتمر على الآباء الأساقفة أعضاء اللجنة المجمعية لشئون المهجر في نوفمبر ٢٠١٤، وكلف نيافة الأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة بالإعداد لهذا المؤتمر. وقد تم الاتفاق على أن يقتصر هذا المؤتمر على الإيبارشيات والكنائس في البلاد الناطقة باللغة الإنجليزية مع الإيبارشيات في أمريكا الجنوبية. وتم تحديد تمثيل كل إيبارشية أو منطقة رعوية بالأب الأسقف ومعه اثنان من الآباء الكهنة (واحد له خدمة أكثر من ثلاثين سنة وآخر حديث)، وممثل أو ممثلة عن الشباب (أقل من ٣٠ سنة)، وممثلة عن المرأة، وممثل عن الشعب. كما تم تخصيص عدد من المشاركين يختارهم قداسة البابا من مصر لهم علاقة بالخدمة في المهجر.

في المحاضرة الافتتاحية شرح قداسة البابا فكرة المؤتمر وهدفه «أن يكون لنا تفكير جماعي بخصوص خدمة المهجر، وتهدف لضبط حركة الكنيسة في المهجر، ووضع مجموعة من الخطوط العريضة والتوصيات لمستقبل خدمة المهجر حتى عام ٢٠٤٠»، كما أكد قداسة البابا على أهمية أن يُعقَد المؤتمر الأول لخدمة المهجر في مصر في الكنيسة الأم. ثم تناول قداسة البابا تاريخ نمو الكنيسة في المهجر، وأنه لدينا الآن خبرة تساعدنا أن نخطّط وندرس احتياجات الكنيسة الحالية. ثم تناول قداسة البابا الوضع الحالي للكنيسة في المهجر وكيف تواجه الخدمة حاليًا كثيرًا من التحديات التي تحتاج إلى مواجهة شجاعة، ندرك الإنجازات ولكن لا نتغافل عن الضعفات، ونسعى لنمو الخدمة. وتناول قداسة البابا بعض الأمثلة مثل الهوية فأكد على أهمية الاحتفاظ بالهوية القبطية وأن تكون واضحة في اسم كل كنيسة ومؤسسة وفي المطبوعات والوثائق التي تصدرها كنائسنا. كما تناول بعض الأمور الكنسية مثل الاحتفال بالأعياد والزيّ الكهنوتي وعلاقتنا بالكنائس الأخرى والزيجات المختلطة. ثم ركز على أهمية دور الكنيسة في المهجر في الكرازة والشهادة أمام المجتمع، واحتياجات المستقبل مثل إعداد البشر بدءًا من الآباء الأساقفة والكهنة والخدام والخادمات، والاحتياج للتعليم المستمر. وتناول مشكلة الكاهن عندما يكون وحده في الكنيسة، فلا يجد من يتعلم منه أو من يسنده في حالة مرضه أو احتياجه لإجازة. ثم تحدث عن الكنائس وهل نركز على بناء الكاتدرائيات أم الكنائس المتوسطة البسيطة؟ ثم تناول الاحتياج لمؤسسات تعليمية في المهجر تكون على مستوى أكاديمي لائق، وأيضًا الاحتياج للأديرة وبيوت التكريس، وأيضًا وضع لوائح لعمل الكنائس لتسير بمبادئ عامة.

وفي النهاية أكد قداسة البابا على أهمية أن تكون كنيستنا محافظة على الإيمان والتقليد الرسولي، ولكنها في نفس الوقت تكون كنيسة متجددة غير جامدة، تواجه الاحتياجات الرعوية للشعب بأمانة وشجاعة، وتشهد للعالم كله عن الإيمان المسيحي السليم.

«قد فضح رحمتنا بقساوته» (أستير ١٦: ١٠)

تيافة الأنبا يوسف

أسقف تكساس، جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

ورد في تتمة سفر أستير في رسالة الملك أرتحششتا التي كتبها بشأن اليهود إلى أقاليم مملكته: «فإن هامان بن همداتا الذي هو مكدوني جنسًا ومشربًا وهو غريب عن دم الفرس، وقد فضح رحمتنا بقساوته بعد أن آويناه غريبًا...» (أستير ١٦: ١٠). والترجمة الإنجليزية لهذا النص تستبدل عبارة «فضح رحمتنا» بعبارة «لوّث (أو أفسد) رحمتنا».

إن كان الملك أرتحششتا في سفر أستير يرمز إلى الله الذي هو ملك الملوك ورب الأرباب، فإن هذه العبارة: «قد فضح (لوث أو أفسد) رحمتنا بقساوته» قد تكون التقرير النهائي الذي يصف به الله حال الكثيرين. وما أصعبها عبارة قد يسمعها إنسان عن نفسه على فم الله!!

يتحدث الكتاب المقدس في مواضع كثيرة جدًا عن كون الله رحومًا، وعن كون رحمته جزءًا من طبيعته، وبالتالي فإن مراحمه تفيض ليس فقط على بني البشر بل وعلى كل خليقته في كل حين. فلو امتنعت مراحم الله عن خليقته للحظة واحدة لفنى العالم كله في برهة.

لكن للأسف يوجد على الجانب الآخر كثيرون يحجبون مراحم الله بقساوتهم، ويشوّهون صورته الحنونة الرحيمة في أعين أبنائه بسبب فظاظة مشاعرهم وأعمالهم. إنهم بذلك يزرعون الشك والسجس في قلوب الناس من جهة مراحم الرب إذ يجعلونهم يظنون خطأً أنه المريد والمحرك الحقيقي للحروب والكوارث والجرائم الوحشية الفظّة التي يعاني منها العالم على كل المستويات. لكن يبقى الحق كل الحق فيما وُصف به الله: «ظُلِمَ أَمَّا هُو فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاه» (إشعياء ٥٣:٧).

وهامان الحقيقي الذي يشوّه مراحم الله بقساوته هو عدو الخير الذي يحمل في طبيعته صفات الوحشية والفظاظة والعنف. فبينما يجول الله في الأرض يصنع خيرًا ولطفًا وحنوًا، يجول عدو الخير يزرع زوان القسوة في قلوب الناس فلا يعود للشفقة والرأفة والحنو مكانًا فيهم.

وإن كانت قساوة الشرير وأعوانه تفضح مراحم الله بمعنى أنها تحجبها وتشوّهها، إلّا أن عبارة «فضح رحمتنا بقساوته» تعني أيضًا أنه بسبب قساوته تمجّد الله بالأكثر حيث تجلّت مراحمه واُستُعلنت بالأكثر. ولعل هذا ما حدث مع فرعون الذي استعمل الله قساوة قلبه ليجري عجائب في شعبه مظهرًا لهم عظم رحمته: «لأَنَّهُ يَقُولُ الكِتَابُ لِفِرْعَوْنَ: إِنِّي لِهذَا بِعَيْنِهِ أَقَمْتُكَ، لِكَيْ أُظْهِرَ فِيكَ قُوَّتِي، وَلِكَي يُنَادَى بِاسْمِي فِي كُلِّ الأَرْضِ. فَإِذًا هو يَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ، وَيُقَسِّي مَنْ يَشَاءُ» (رومية ٩: ١٧-١٨).

ليتنا الآن نأخذ من قول بولس الرسول: «إِنْ كَانَتْ أَحْشَاءٌ وَرَأْفَةٌ» (فيلبي ٢:١) شعارًا لنا في كل تعاملاتنا مع كل خليقة الله. ولننتبه أنه ينبغي على أبناء الله أن يكونوا: «آنِيَةَ رَحْمَةٍ» (رومية ٩:٢٣) ترنم في كل حين متهللة: «بِمَرَاحِمِ الرَّبِّ أُغَنِّي إِلَى الدَّهْرِ» (مزمور ٨٩:١).

الافتقاد عمل رعوي

القس بنيامين المحرقي

f.beniamen@gmail.com

ونحن في فترة صوم الآباء الرسل، التي تواكب بداية خدمتهم بعد حلول الروح القدس، آثرت أن اكتب عن خدمة الافتقاد التي تمثّل عملًا رعويًا من الناحية العملية التطبيقية للعلوم الكنسية، فهو العملية التي يتم من خلالها افتقاد الراعي لرعيته لمعرفة أحوالها أفرادًا وأسرًا، وتذكيرهم بواجباتهم وتشجيعهم. فمن خلاله يستطيع الراعي أن يقول «أَطْلُبُ الضَّالَّ، وَأَسْتَرِدُّ الْمَطْرُودَ، وَأَجْبِرُ الْكَسِيرَ، وَأَعْصِبُ الْجَرِيحَ، وَأُبِيدُ السَّمِينَ وَالْقَوِيَّ، وَأَرْعَاهَا بِعَدْلٍ» (حزقيال ٣٤ :١٦)، إذ ليست الرعاية مقتصرة فقط على التعليم، ومن الخطأ أن نحسب الوقت الضائع في الافتقاد خسارة.

السيد المسيح والافتقاد:

السيد المسيح هو الراعي الحقيقيّ، الذي قدم لنا مثالًا عمليًا في خدمة الافتقاد، فقد كان يجول يصنع خيرًا ويشفي كل مرض وكل سقم في الشعب. والتجسد الإلهيّ هو الإفتقاد الرعوي الحقيقي، والفداء بذل رعوي حقيقيّ «لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ» (يوحنا٣ :١٦). كذلك دخل الرب بيت بطرس وشفي حماته (متى٨ :١٤)، ودخل أيضًا بيت يايرس (لوقا٨ :٤١)، كما دخل أيضًا بيت مريم ومرثا ولعازر (لوقا١٠ :٣٨)، وبيت سمعان الفريسيّ (لوقا١١: ٣٧-٤٤)، وبيت زكا (لوقا١٩ :٥).

الافتقاد في الكنيسة الأولى:

تسلم التلاميذ من السيد المسيح خدمة الافتقاد، وهكذا مارسوها منذ بدء تأسيس الكنيسة، فيذكر الكتاب المقدس أنهم «كَانُوا لاَ يَزَالُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ مُعَلِّمِينَ وَمُبَشِّرِينَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ» (أعمال٥: ٤٢). فدخل القدّيس بطرس الرسول بيت كرنيليوس (أعمال١٠ :٣٢). وأيضًا سار بولس الرسول على نفس النهج «كَيْفَ لَمْ أُؤَخِّرْ شَيْئًا مِنَ الْفَوَائِدِ إِلاَّ وَأَخْبَرْتُكُمْ وَعَلَّمْتُكُمْ بِهِ جَهْرًا وَفِي كُلِّ بَيْتٍ» (أعمال٢٠:٢٠)، ودخل بيت سجّان فيلبي (أعمال١٠ :٣٢، ٣٤)، وبيت ليديا بائعة الأرجوان (أعمال١٦: ٣٤).

أهمية الافتقاد:

١. الافتقاد وصية إلهية، فالسيد المسيح أوصى تلاميذه قائلًا: «وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلاً: سَلاَمٌ لِهَذَا الْبَيْتِ» (لوقا١٠ :٥).

٢. يمثل الافتقاد جانبًا هامًا في العمل الرعوي، فمن خلاله يفتقد الراعي رعيته لمعرفة أحوالهم، مشاكلهم، احتياجاتهم (الروحية – الإيمانية – العقائدية – المادية – العاطفية)، وكذلك يُذكرهم بواجباتهم.

٣. من خلال الافتقاد يستطيع الراعي أن يُحدّد مادة الوعظ المناسبة، وفقًا لحالة شعبه الروحية واحتياجاتهم، فالعظة الأكثر تأثيرًا هي المناسبة لاحتياجاتنا، لما لها من واقعية التأثير في مجتمعنا.

٤. الافتقاد يقوّي صلة الترابط بين الكاهن وشعبه «وَلَكِنَّنِي أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ عَنْ قَرِيبٍ فَنَتَكَلَّمَ فَمًا لِفَمٍ» (٣يوحنا١ :١٤).

٥. الافتقاد أقوى وسيلة لمواجهة النشاط الطائفيّ.

٦. معلومات الكاهن عن شعبه تكون عملية عن طريق الافتقاد، فتؤثر على اقتراحاته في الخدمة.

٧. التعرُّف على الإمكانيات والمواهب، فعن طريق الافتقاد يستطيع الراعي أن يكتشف المواهب، ويوظفها لصالح الخدمة من ناحية، كما يربط صاحب الموهبة بالكنيسة أكثر عن طريق الخدمة، كما يستطيع تكوين صف ثانٍ في الخدمة.

٨. الافتقاد تأكيد أننا جميعًا جسد واحد، وأعضاء في جسد المسيح الواحد «هَكَذَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ وَأَعْضَاءٌ بَعْضًا لِبَعْضٍ كُلُّ وَاحِدٍ لِلآخَرِ» (رومية١٢ :٥).

أشياء صغيرة تصنع فرقًا

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء بشيكاغو
fryohanna@hotmail.com

هناك أشياء صغيرة في حياتنا أحيانًا نستهين بها، ولكنّها تصنع فرقًا كبيرًا لو نالت منّا بعض الاهتمام.. هي مجرّد أمور بسيطة، ولكنّ أثرها كبير في تَغيير الأمور.. ولنأخُذ مثلًا لتوضيح الفكرة:

في حادثة إشباع الجموع من الخمس الخبزات والسمكتين كان هناك:

+ طفل صغير لم يكُن أحد يحسّ بأهميّته، ولكنّه كان سببًا في بركة كبيرة لآلاف من البشر..

+ كميّة أكل قليلة لا تكفي لثلاثة أشخاص، عندما توضَع في يد المسيح تُشبِع الآلاف ويفيض عنهم..

+ تنظيمات بسيطة يأمر بها الرب، فيفرح الجميع ويتمتّعوا بالبركة الفيّاضة من الله على يديّ الرسل.

+ الكِسَر الباقية التي لا يتوقّع أحد أنّها تنفع بشيء، عندما اهتمّ الرسل بجمعها بحسب توجيه المسيح لهم صارت طعامًا لأيّام كثيرة..

هكذا هناك أشياء صغيرة في حياتنا لو اهتممنا بها تكون سبب بركة كبيرة لنا، وإذا أهملناها تكون الخسارة فادحة أيضًا..!

من الناحية السلبيّة.. فهناك خطايا تبدو صغيرة ولكنّها مُهلكة، تكون كالثعالب الصغيرة المُفسدة للكروم المُثمرة، وكالثقب في المركب تغرّقه، وكنقطة الحبر في كوب الماء تجعله غير صالح للشرب نهائيًّا.. قد تكون هذه الخطايا أمورًا لا نلتفت لها مثل: نظرة طمع، أو حِقد في القلب، أو بعض أفكار التعالي، أو إهمال تقديم العشور لله..

وكثيرًا ما تكون البركة منزوعة من حياتنا لسبب خطايا نظنّها صغيرة..!

من الناحية الإيجابيّة.. هناك أمورٌ بسيطة عندما تُضاف لحياتنا ونهتمّ بها تصنع فرقًا كبيرًا.. فمثلًا:

+ الالتزام بوقفة الصلاة صباحًا قبل الخروج من البيت، ستصنع فرقًا هائلًا في اليوم.. كما يقول القديس أغسطينوس: «مَن يصلّي حسنًا يقضي يومه حسنًا».

+ رُبع ساعة كلّ يوم على الأقل مع الإنجيل، للقراءة والتأمّل لسماع صوت الله واكتشاف حبّه.. ستصنع فرقًا كبيرًا في حياتنا على المدى القريب والبعيد..

+ سماع عظة يوميًّا، أو مجرّد تأمُّل بسيط، يصنع فرقًا..

+ قراءة «كلمة منفعة» واحدة كلّ يوم، تبني حياتنا يومًا فيومًا..

+ التدقيق في انتقاء الألفاظ في الكلام والردود.. تقديم كلمة حُبّ.. كلمة تقدير واحترام.. كلمة تشجيع.. كلمة سلام.. كلمة ترحيب بابتسامة.. تصنع فرقًا ملموسًا..

+ عمل صغير مفيد.. أو تعب بسيط في الكنيسة.. أو خدمة في الخفاء لشخص في احتياج.. أو زيارة قصيرة لمريض.. هذه الأمور تصنع فرقًا.. تنمّي في الإنسان روح العطاء، وتحرّك محبة الله في القلب، وتُشيع روح المودّة وسط الكنيسة..

إذا كان كلام السيّد المسيح يشجّعنا أنّ كأسَ ماء بارد واحدًا فقط يكون محسوبًا عند الله ولن يضيع أجره.. فلنؤمن دائمًا أنّ عمل المحبّة يصنع فرقًا مهما كان صغيرًا..!

الخادم والسيرة

القس أنطونيوس فهمي
كنيسة القديس مرقوريوس بالزاوية الحمراء
fatherantoniosfahmy@gmail.com

يخاطب معلمنا بولس الرسول تلميذه تيموثاوس: «وأمّا أنتَ فقد تبِعتَ تعليمي، وسيرَتي، وقَصدي، وإيماني، وأناتي، ومَحَبَّتي، وصَبري» (٢تيموثاوس ٣: ١٠). وهنا يركز على السيرة، أي السلوك الفعلي والمبادئ والتصرفات وردود الأفعال والاهتمامات، وإجمالًا الحياة اليومية. فما رآه تيموثاوس في سيرة بولس يحقّق كل ما تعلمه منه، وكل ما علّم به أمامه تحول إلي حقيقة..

وهذا هو الأهم من التعليم في حد ذاته، لأنه معروف أن أي تعليم يستمد مصداقيته من قائله، فلو كان التعليم بدون سيرة يتحول إلى نظرية، ولو كانت السيرة عكس التعليم صارت عثرة، «وأمّا مَنْ عَمِلَ وعَلَّمَ، فهذا يُدعَى عظيمًا في ملكوتِ السماواتِ» (متى٥: ١٩).

+ الخادم عمله الأول هو التأثير، وأهم ما يؤثر هو السيرة وليس مجرد الأقوال... فليس أسهل من الكلام، وليس أجمل من السيرة والتطبيق. ونجد في شخص يسوع المسيح المبارك أن كل ما قاله فعله فترك لنا مثالًا لنتبع خطواته وليس مجموعة كلمات ونظريات. فقد علم أن من أراد أن يكون أولًا فليكن آخر الكل، وأن لا تهتموا بما تأكلون أو بما تشربون، وأن نحمل الصليب... وهذا كله رأيناه في شخصه القدوس.

+علي الخادم أن يكون صادقًا فيما يقول وفيما يفعل، وأن يكون واحدًا في السرّ كما العلن. أكبر خطر يهدد حياة الخادم الانفصام بين المبادئ والوصايا، وبين السلوك والسيرة. وهنا نتذكر رفقة زوجة إسحق حين كانت عاقرًا، وقد صلى إسحق من أجلها فولدت ابنيها عيسو ويعقوب، وإذ كان في أحشائها جنينان تزاحما معًا، فقالت رفقة: «إنْ كانَ هكذا فلماذا أنا؟ (بمعنى ما فائدة حياتي؟» (تكوين ٢٥: ٢٢).

هذا الصراع بين عيسو ويعقوب ظهر وهما بعد جنينان، وكأن الأحشاء الواحدة لم تحتملهما معًا، ويرى بعض الآباء في هذا الصراع صورة للصراع المستمر بين الشر والخير حتى في داخل أحشاء النفس الواحدة أو داخل مجال العمل الكنسي. وهذا هو أنين رفقة التي تمثّل الكنيسة إلى الآن، ونراها وقد ضاقت نفسها جدًا من هذا الصراع.

أحبائي: الله يطلب السالكين بالدعة، العارفين الهتاف، الساجدين بالروح والحق..

افحص داخلك واسأل دوافعك، ابحث في أعماقك عن محبة العالم والتعلق به، محبة المال والاتكال عليه، عن رغبات الجسد وحركاته والخضوع له، عن الدافع الحقيقي للخدمة وتنقيتها من أيّة شوائب، عن سلوكك بين زملاء العمل والأسرة والغرباء.. هل تسلك كخادم؟ هل يمكن أن يتبعك شخص، فيتبع سيرتك وتعليمك، فيتمثل بك كما بالمسيح؟ فالله لا يطلب أوانٍ ذهبية أو فضية، بل أوانٍ نظيفة ليقدم خلالها بركات خلاصه.

مواهب الروح أم ثماره

القس إبراهيم القوص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف

يركز البعض تركيزًا شديدة جدًا على بعض مواهب الروح القدس الخارقة والمعجزية مثل آيات الشفاء، عمل المعجزات، وتلقي الوحي المباشر من الله، ويعتبرون أن هذه المواهب أساس الكنيسة، وأنها سمة الكنيسة الحيّة القوية المثمرة، وبالتالي فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه المواهب هم وحدهم الروحانيون الذين لهم علاقة وشركة قوية مع الله، أمّا ما عدا ذلك سواء كانت كنيسة أو أفرادًا وليست لهم هذه المواهب فهذا دليل الضعف والعقم الروحي! لذلك نراهم لا يشعرون بالسعادة إلّا في هذه المواهب، فالتقييم بالنسبة لهم (سواء بالنسبة للكنائس أو الأفراد) يتم عن طريق المواهب الروحية، فهي المقياس الوحيد الذي يجب أن يُقاس به الأفراد والكنائس... وهذا أمر في منتهي الخطورة لسببين:

١- لأنه يؤدّي إلي «تسطيح الدين» وتحويله إلى مجرد بعض الخوارق المبهرة، ويصير الله هو إله الخوارق فقط! ويتحول المؤمنون بدلًا من إيمانهم وسعيهم للحياة مع الله إلى طلب المواهب، وبدلًا من جهادهم الروحي يكون سعيهم لأجل امتلاك المواهب، وتصير العلاقة مع الله علاقة نفعية تضطرب بل وقد تنتهي بتوقُّف النعم والعطايا، ويحل العيان مكان الإيمان.

٢- ثم إن هذا الأمر غير صحيح، لأن المواهب ليست دائمًا برهانًا على قوة عمل الروح داخل الكنيسة أو الأفراد، فكنيسة كورنثوس كانت تمتلك المواهب ولكنها كانت كنيسة ضعيفة، بها مشاكل أخلاقية وسلوكية وإيمانية وعقيدية. أمّا بالنسبة للأفراد فهناك معجزات يستطيع الشيطان أن يعملها مستخدمًا في ذلك قدرته كملاك ساقط (كما فعل العرّافون أمام فرعون، وأيضًا سيمون الساحر الذي أدهش أهل السامرة).

+ وليست المعجزة دائمًا علامة القداسة والامتلاء من الروح، فهناك قديسون لم يعملوا معجزات، مثل يوحنا المعمدان: «إِنَّ يوحَنا لم يَفعَلْ آيَةً واحِدَةً» (يوحنا ١٠:٤١) برغم شهادة السيد المسيح عنه أنه أعظم مواليد النساء (لوقا ٧:٢٨).

+ وهناك أناس صنعوا معجزات ولكن حُرموا من دخول السموات: «كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟ فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الإِثْمِ!» (متى ٧: ٢١-٢٣).

+ الله يطلب ثمار الروح:

لذلك لا يصحّ أن نضع المواهب والمعجزات كعلامة لدى عمل روح الله في الإنسان، وإنما العلامة الأكيدة على عمل الروح القدس هي التمتُّع بثمار الروح (سواء وُجدت مواهب أو لم توجد) «وإِنْ كانَتْ لي نُبوّةٌ، وأعلَمُ جميعَ الأسرارِ وكُلَّ علم، وإِنْ كانَ لي كُلُّ الإيمانِ حتّى أنقُلَ الجبالَ، ولكن ليس لي مَحَبّةٌ، فلستُ شَيئًا» (١كورنثوس ١٣:٢)، بالتأكيد الله لن يحاسبنا على المواهب وأنما سيسألنا عن ثمار الروح «أما ثمر الروح فهو: محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة، تعفُّف» (غلاطية ٥: ٢٢).

تهاني

القمص إرميا والقس زوسيما لبيب

بطموه والجيزة والعائلة بأولاد إلياس

أسيوط – يشكرون الله وقداسة رئيس

الأحبار الأعظم

البابا الأنبا تواضروس الثاني

على الثقة والاختيار واليد الرسولية

التي لرئيس الكهنة الأعظم ربنا

يسوع المسيح لدعوة

الأنبا يوأنس

أسقفًا لأسيوط، ولسيامة

الأنبا بقطر

أسقفًا عامًا للوادي الجديد، مهنئين

ومترجين الصلوات.

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالإسماعيلية

الكهنة والشمامسة والخدام والخادمات وكل

الشعب يهنئون من كل قلوبهم أباهم

القمص ميخائيل عطية جرجس

كاهن الكنيسة بمناسبة بمرور ٣٥ عامًا

على سيامته كاهنا. الرب يسوع المسيح

يديم كهنوته وأبوته سنين عديدة. بصلوات

حضرة صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

ونيافة الحبر الجليل

الأنبا سارافيم

أسقف الإسماعيلية

مبروك
العيد الفضي لأبينا
القمص توماس ألفريد

زوجتك ليليان وأولادك الدكتور أندرو

وخطيبته سارة، والمحاسب مينا، والدك

ووالدتك، وأختك الدكتورة هبة وزوجها

الدكتور سامي وأولادهما الدكتور مايكل

والطالب توني، وأختك المهندسة هناء

ووزجها الدكتور رودلف وأولادهما

الدكتورة

سالي والدكتور جون والدكتورة سلفيا

والطالبة جيسيكا

كنائس عزبة النخل
كنيسة السيدة العذراء مريم
كنيسة السيدة العذارء
وأبي سيفين
كنيسة مارمرقس الرسول
كنيسة الشهيد العظيم
مارجرجس
كنيسة الأنبا بولا
والأنبا أنطونيوس
كنيسة السيدة العذراء
والبابا كيرلس عمود الدين
كنيسة السيدة العذراء
والقديس أثناسيوس
والأنبا بولا

الآباء الكهنة والمجالس والشمامسة

والخدام والخادمات

وكل الأنشطة والعاملين

وكل الشعب يهنئون

من كل قلوبهم أباهم

الحبيب نيافة الحبر الجليل

الأنبا بافلي

الأسقف العام لكنائس عزبة النخل

بالعيد الأول لرسامته

طالبين لنيافته أزمنة هادئة

سلامية مديدة بصلوات أبينا الحبيب

قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

تهانى

لا يأخذ أحد هذه الكرامة بنفسه بل المدعو من الله كما هارون أيضًا (عب ٥:٤)

تتقدم أسرة المرحوم نعيم مرزوق

بخالص التهنئة القلبية لنيافة

الأنبا يواقيم

لسيامته أسقفًا عامًا لإسنا وأرمنت

بيد صاحب الغبطة والقداسة

البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

ورعاية واحتضان نيافة الحبر الجليل

الأنبا هدرا

مطران أسوان ورئيس دير

الأنبا باخوميوس العامر

الرب يحفظ لنا حياتهم. إخوتك:

نبيل نعيم وزوجته جوزفين

رأفت نعيم وزوجته كاترين

هابيل نعيم وزوجته هالة

وأولاده بيشوي ونارديـن وسارة

شايب نعيم وزوجته جيهان

وأولاده نيرمين وريتا

رفعت نعيم وزوجته نيرمين

وأولاده جورج ورامز

عماد نعيم وزوجته شيرين

وأولاده ميرا ومارينا

جيد لطفي وزوجته عفاف نعيم

فكتور سيفين وزوجته نجاة

نعيم ويوستينا

أبناء إخوتك

هاني نبيل وزوجته جورجينا

وأولاده كيرلس وأبانوب وفيلوباتير

إيهاب نبيل وزوجته أزهار

وأولاده بولا ومارولا

وائل نبيل وزوجته موندا

وأولاده كيرلس ومهرائيل

مايكل نبيل وزوجته كرستين

وأولاده مكاريوس وجيسكا

مينا رأفت وزوجته سارة

وأولاده إيفانو ولوتشيا

عماد ادوارد وزوجته ماريانا رأفت

وأولاده مكاريوس وأمونيوس

عماد إميل وزوجته إيرين فكتور

وأولاده جولي ومارلي

مايكل رضا وزوجته مجدولين فيكتور ودانييلا

المهندس مجدي ساويرس وزوجته

إجلال موسى وأولاده بفرنسا

والأستاذ صفوت ساويرس وزوجته

مارسيل منشى وأولاده دكتورة نورهان

ومارينا وكيرلس يهنئون نيافة

الأنبا يواقيم

بسيامته أسقفًا عامًا

باسيليوس مسداري وزوجته منال

صبحي وأولاده ماجي وميرا ويوسف

يهنئون نيافة الأنبا يواقيم

بسيامته أسقفًا عامًا لإسنا وأرمنت

مجوهرات سان ستيفانو بالأقصر

تهنئ شعب المسيح بسيامة

الأنبا يواقيم أسقفًا عامًا لإسنا وأرمنت

راهبات دير السيدة العذراء وادامون

بحاجر أرمنت يهنئون نيافة الأنبا يواقيم

بسيامته أسقفًا عامًا لإسنا وأرمنت

وأعطيكم رعاة حسب قلبي فيرعونكم

بالمعرفة والفهم (إر ٣:١٥)

القمص هدرا فهمي ومجلس وشمامسة

وخدام وخادمات وشعب كنيسة العذراء

ومارمينا بمانشستر – انجلترا يهنئون

أباهم الروحي

القمص بيشوي ميشيل

باليوبيل الفضي لسيامته، ويتمنون

لقدسه كهنوتًا مقدسًا وخدمة مثمرة بصلوات

البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

وشريكه في الخدمة أسقفنا المحبوب

نيافة الأنبا ميصائيل

هذا هو اليوم الذي صنعه الرب

فالنفرح ونبتهج به

كهنة وأعضاء مجالس الكنائس والشمامسة

والخدام والخادمات وكل شعب كنائس

باريس وضواحيها يتقدمون بوافر الشكر

لقداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

لاختيار ورسامة نيافة الحبر الجليل

الأنبا مارك

أسقفًا عامًا لكنائس باريس وضواحيها

الرب يحفظ حياتكما سنين عديدة

وأزمنة سالمة هادئة مديدة

لا يأخذ أحد هذه الوظيفة بنفسه بل

المدعو من الله كما هرون أيضًا (عب ٥: ٤)

تتقدم كنيسة السيدة العذراء وماريوحنا

بالشوربجي، الكهنة والشمامسة والمجلس

والخدام والشعب بالشكر

لصاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا ثيؤدوسيوس

أسقف الجيزة

لسيامتة الشماس/ هاني محروس جرجس

باسم القس/ بارثلماوس كاهنًا

على مذبح الكنيسة

كما نهنئ أبانا الحبيب

القس/ بارثلماوس

ونصلي لكي يديم الله حياته

وكهنوته سنين عديدة

أُعطيكُم رُعاةً حسب قلبي،

فيرعونكم بالمعرفة والفهم.

(إر ٣ : ١٥)

دير الشهيد العظيم

مارمينا العجائبي بمريوط

الأنبا كيرلس آفا مينا أسقف

ورئيس الدير

ومجمع رهبان الدير

يشكرون ويُهنئون

صاحب الغبطة والقداسة

البابا الأنبا تواضروس الثاني

على السيامات المباركة

وثقته في أولاده رهبان الدير:

الأنبا إيلاريون

أسقف عام منطقة الهجانة وألماظة

والأنبا اكليمندس

أسقف عام شرق كندا

ويُهنئون نيافة الأنبا يوأنس

أسقف أسيوط

ونيافة الأنبا لوقا

أسقف جنوب فرنسا وجنيف

كما يُهنئون الآباء الأحبار

على نعمة الأسقفية:

الأنبا بقطر، الأنبا يواقيم،

الأنبا إيلاريون، الأنبا اكليمندس،

الأنبا مارك، والأنبا هرمينا

ضارعين للرب أن يديم

رعاية قداسة البابا للكنيسة

وشركائه في الخدمة الرسولية

الآباء الأحبار

سنينَ عديدة وأزمنة

سلامية هادئة مديدة.

تنويه

١- إن أحب الرب وعشنا، سنقوم في العدد المقبل بنشر أخبار تجليس واستقبال الآباء الأساقفة الجدد.

٢- نوجّه عناية القراء الأعزاء إلى أنه قد صدر مجلد عام ٢٠١٣م من مجلة الكرازة، ويحوي الأعداد الخمسة التي صدرت في ٢٠١٢م. المجلد متوفر بمكتب الكرازة بالأنبا رويس.

الإيجابيّة في المسيحيّة

جرجس جورج
gerystar@yahoo.com

ظهرت في هذه الآونة ظاهرة الإحباط واليأس واللامبالاة وكآبة الوجه وعدم الرغبة في التغيير للأفضل. الكتاب المقدس أعطانا نماذج لا حصر لها عن أشخاص إيجابيين في حياتهم: فالآباء الرسل بالرغم من كل التحديات والصعوبات التي واجهتهم إلا أنهم وقفوا بقوة ضد هذه الصعوبات للكرازة والتبشير باسم المسيح حتى وصل لنا الإيمان عبر الأجيال السابقة، ودورنا نحن هو الحفاظ على الإيمان كما تسلمناه من آبائنا الرسل. السيد المسيح نفسه «كان يجول يصنع خيرًا» (أعمال ١٠: ٣٨)، ونتعلم من هذه الآية: الإيجابية في كل مكان وزمان. ولا ينبغي أن تكون نظرتنا على التصرفات السلبية التي من حولنا أو الظروف المعاكسة، ولكن يجب أن يكون لدينا رؤية لحياتنا وأن نسعى إلى الهدف المراد تحقيقه، ونرى السيد المسيح في معجزة تحويل الماء إلى الخمر غير المسكر في عرس قانا الجليل، قال للخدم: «امْلأُوا الأَجْرَانَ مَاءً» (يوحنا ٢: ٧) بالرغم من أنه بلاهوته يستطيع أن يفعل ذلك، ولكنه يريد أن يكون لنا دور نقوم به، وأيضًا في معجزة إقامة لعازر قال السيد المسيح: «ارْفَعُوا الْحَجَرَ» (يوحنا ١١: ٣٩) وبالرغم من أنه بلاهوته أيضًا يستطيع فعل ذلك ولكنه أيضا يريدنا أن نشترك معه في العمل الإيجابي. دعونا نأخذ هذه الآية شعارًا لنا في حياتنا ألا وهي: «مَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلاَ يَعْمَلُ، فَذلِكَ خَطِيَّةٌ لَهُ» (يعقوب ٤: ١٧). ولكي نقتني الإيجابية في حياتنا يجب أن يكون لدينا:

١- النظرة الإيجابية: بمعنى أن ننظر إلى نصف الكوب الملآن ولا ننظر إلى النصف الفارغ.

٢- الكلمة المشجّعة: يا ليتنا نبتعد عن كلمات الإحباط واليأس، ونبدأ بكلمات التشجيع التي لها أكبر الأثر في التغيير نحو الأفضل، وهنا نذكر كلام السيد المسيح مع المرأة السامرية حين قال لها: «حَسَنًا قُلْتِ: لَيْسَ لِي زَوْجٌ» (يوحنا ٤: ١٧)، ثم رجع وقال لها: «هذَا قُلْتِ بِالصِّدْقِ» (يوحنا ٤: ١٨)، كلامه المشجع والإيجابي كان له أثر كبير في تغييرها للأفضل، حيث أنها تشجعت وكرزت باسم المسيح حتى آمن كثيرون من أهل السامرة بالسيد المسيح بسبب كلامها.

٣- المبادرة: دعونا نبدأ بأنفسنا ولا ننتظر ممن حولنا التغيير من حيث: علاقتي مع الله - علاقتي بالكنيسة - علاقتي بالمجتمع (فلو نظرنا إلى أبسط الأمور وهي النظافة في أي مكان نتواجد به ما هو موقفنا؟ هل نقوم بإلقاء النفايات بحجة أن باقي الناس يفعلون ذلك، أم أنني أقف موقفًا إيجابيًا وألقيها في الأماكن المخصصة لذلك؟). ولدينا أمثلة كثيرة قاموا بالمبادرة والإصلاح في الكنيسة مثل: البابا كيرلس الرابع الشهير بأبي الإصلاح - الأرشيدياكون حبيب جرجس - البابا شنوده الثالث.

٤- المثابرة: بمعنى أن حتى لو كانت الأوضاع والظروف سيئة من حولنا، يجب علينا أن نتمسك بالمبادئ السليمة حتى النهاية، ويمكننا في هذا الصدد أن نذكر قول البابا أثناسيوس الرسولي حينما قالوا له إن العالم كله ضده.. فقال: وأنا ضد العالم، إذًا نتعلم ألّا نيأس سواء من أنفسنا أو ممن حولنا.

"دراسة لقداس القديس مارمرقس المعروف بالقدّاس الكيرلسي"

مؤتمر مركز مارمرقس للدراسات الليتورجية القبطية بكنائس وسط القاهرة

تحت رعاية صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وشريكه في الخدمة الرسولية نيافة الحبر الجليل الأنبا رافائيل سكرتير المجمع المقدس والأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، يسر مركز مارمرقس للدراسات الليتورجية القبطية بكنائس وسط القاهرة أن يدعوكم لحضور مؤتمر المركز في الفترة من ٢٠١٥/٦/٢٤م إلى ٢٠١٥/٦/٢٧م بدير الشهيد العظيم مارمينا بمريوط، بعنوان:

دراسة لقداس القديس مارمرقس

المعروف بالقداس الكيرلسي

يحاضر في المؤتمر مجموعة من الآباء الأجلاء والأساتذة المتخصصين:

١- نيافة الحبر الجليل الأنبا رافائيل: العقيدة الأرثوذكسية في القداس الكيرلسي.

٢- نيافة الحبر الجليل الأنبا مكاري: دراسة مخطوط ٢٤٥ برموس.

٣- الراهب القس أثناسيوس المقاري: القداس الكيرلسي وخولاجي القديس سرابيون.

٤- الراهب القس سارافيم البرموسي: الروح القدس وعمله بحسب نص القداس الكيرلسي.

٥- القس باسيلوس صبحي: القداس الكيرلسي في التراث القبطي.

٦- دكتور يوحنا نسيم يوسف: القداس الكيرلسي والتبادل الليتورجي مع الطقس البيزنطي.

نظام الاشتراك بالمؤتمر: يُرجى الدخول على الصفحة الرسمية الخاصة بالمركز وملء استمارة الاشتراك، ومن ثَمّ تقوم إدراة المركز بمراجعة جميع طلبات الاشتراك وإبلاغكم بالرد تليفونيًا.

الدعوة موجهة إلى كل الآباء الكهنة وأمناء مدارس الشمامسة وخدام وخادمات الألحان واللغة القبطية وكل المهتمين بالدراسات الليتورجية.

- للاستعلام: ٠١٢٧٤١١١٠٩٣

- أو عن طريق صفحتنا على الفيسبوك:

.www.facebook.com/stmarkCCLS

اجتماعيات

دعوا الأطفال ياتون إليّ ولا تمنعوهم، لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات.

شكر وذكرى الأربعين

يوسف قدوس كمال

حبيبنا الغالي فقدنا ابتسامتك الجميلة وحضورك الدائم، ولكننا ناظرين إلى رجاء القيامة لنراك مع الملائكة.

وحشتنا كثيرًا

بابا وماما واخوتك- بيشوي وانطوني- نورا - إيمان- مريم إيريني- يوستينا

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

الذكرى السنوية الخامسة للأم الغالية

بخيتة عزوز بخيت

زوجة المرحوم رشدي مسعد عبد الله

والدة د/ مدحت رشدي الصحفي بأخبار اليوم

وهاني وم/ ميلاد ومينا ومنال

وتهاني ومريم ونجاة

وأُقيم القداس الإلهي على روحها الطاهرة يوم الجمعة الموافق ٢٠١٥/٦/١٢

بكنيسة القديس العظيم مارمرقص - ابوتيج

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

الذكرى السنوية الأولى للأب الغالي

إميل ميشيل بكلو

بابا الحبيب وحشتنا جدًا يا أغلى إنسان، كنت لنا الأب العظيم والقلب الكبير، غيابك يمزق قلوبنا، صورتك لن تفارقنا لحظة واحدة. تركت الأرض بآلامها وأتعابها وربحت المسيح، ستظل ذكراك في قلوبنا وقلوب أحبائك ألى أن نلقاك.

زوجتك ووالدتك وأولادك واخوتك

كما تشكر الأسرة نيافة الأنبا رافائيل على محبته الغالية لترأسه القداس الإلهي.

سيُقام القداس الإلهي على روحه الطاهرة يوم الاثنين الموافق ٢٠١٥/٦/١٥ بالكنيسة المرقسية بكلوت بك، الساعة الثامنة صباحًا، ويرأس القداس الإلهي نيافة الحبر الجليل الأنبا رافائيل سكرتير المجمع المقدس

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

الذكرى السنوية

للمرحومة فايزة عوض

سيُقام القداس الإلهي على روحها الطاهرة يوم الجمعة ٢٠١٥/٦/٢٦ بكنيسة القديس العظيم الأمير تادرس الشطبي بالمنيا.

تلغرافيًا: عبدالله هارون - المنيا

المهندس سمير سامي وأبناؤه

القس أفرايم وإميل وإيلارى

يتقدمون بوافر العزاء لمدام سامية وأولادها جورج وأبونا ياكوبوس الأنبا بيشوي لذكرى المنتقل الغالي

الشماس ميلاد جرجس

أجسادهم دُفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال (سيراخ ١٤:٤٤)

الذكرى السنوية الأولى للأب الغالي

المهندس/ وصفي سيفين مرقس

رحلت من أرض الآلام إلى سماء الأمان، تركت الشقاء والتعب لتجد السلام والفرح.

تدمى قلوبنا كل يوم لفراقك لكن تعزينا شفاعتك لنا وصلاتك.

زوجتك وأولادك وأحفادك.

وسيُقام القداس الإلهي على روحه الطاهرة يوم الجمعة ٢٠١٥/٦/١٩ الساعة الثامنة صباحًا بكنيسة القديس مارمينا فم الخليج - القاهرة

طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن ديارك إلى الأبد يا رب

ذكرى الميلاد السماوي

للأب الغالي

أنور فؤاد جندي

وللأم الغالية

عطيات أبو الري بريص

يُحتفل بذكرى انضمامهما لصفوف القديسين بالقداس الإلهي يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٦/٢١

بكنيسة الملاك ميخائيل بأسوان

أمنا الحبيبة والدنا الحبيب

رحلتما عنا وسنين تمر وأنتم هنا في نفس المكان في القلب. غبتما بالجسد لكن روحيكما تعيشان فينا، ستظل محبتكما وتضحيتكما لنا محفورة في قلوبنا. لقد احتملتما الآلام بصمت وحملتما الصليب بشكر فربحتما السماء بأمجادها، فهنيئا لكما بأحضان يسوع. صليا عنا واذكرانا أمام عرش النعمة.

أولادكما:

ناجي - عماد - مدحت

مرفت - ألفت

عنوان مراسلات الاجتماعيات

لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة

ت : ٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

THE POWER OF Pentecost

Excerpts from
'Divine Grace at Work in the Human Personality'
Article by His Grace Bishop Moussa, Bishop for Youth

One of the most beautiful truths of Christianity is that it does not seek to eliminate individual personality types or traits. On the contrary, the grace of God works with our personality type to produce many benefits, advantages, and blessings for the one who possesses these traits, and for all whom he or she encounters.

The Holy Spirit, Who descended on the disciples in the upper room in the form of a mighty wind, included all of them in confirmation of the unity of the Body of Christ. He also quickly descended upon each of them in the shape of divided tongues of fire to confirm their individuality, distinctiveness, and uniqueness.

God certainly does not want to make carbon copies of men, but is happy to deal with each soul individually. As a wise artist and competent architect, He can make of every soul a beautiful icon that is an expression of the great skill of its Creator. Therefore, regardless of personality type, the Lord is able to sanctify it, and to bless this type in order to render it blessed and fruitful.

The Work of Grace in the Human Personality:
The Holy Spirit is able to work in any personality whatever its type, for there is no such thing as a 'spiritual personality', but a variety of types, which include:

1. The Rational Personality:
It is capable, with God's grace, to undertake spiritual, ecclesiastical, and Biblical studies and research. It constantly studies the Bible and Church writings, as well as the various Church subjects such as the many different branches of Theology: theoretical, literary, comparative, doctrinal, historical, and ritual.

2. The Sentimental Personality:
It has a significant and effective role to play in ministering to individuals, in mobilising groups, and in leading meetings so that they follow a holy and constructive direction because of its characteristically good relations with those it ministers to.

3. The Striving Personality:
Its role cannot be ignored, for it organizes conferences, celebrations, exhibitions, and other activities at the level of the local Church, and the whole Church, at both the ecumenical and national levels.

4. The Leadership Personality:
When the Holy Spirit fills it and His grace works in it, it is used by Him to lead inside the Church and to witness outside it. Their role will certainly be effective in service and in encouraging many to work in the Lord's vineyard.

5. The Sociable Personality:
It can be used by God to bring a great many into the fold of salvation and to persuade them to lead a sanctified life. It can be instrumental in discovering the talents, gifts, and capabilities God has given others.

6. The Perfectionist Personality:
At the hands of the Holy Spirit, it can be effective in bringing others to Christian perfection. It can be effective in revising the programs, methods, and the curricula used in service until they are perfect. It can, with the grace of God, present a good image of real Christianity, whether in the family, Church, or society.

7. The Serene Personality:
It is able to transmit calm and serenity to others, thus becoming a cause of peace of mind to many as it gives, from the Lord's storehouse, a measure of faith that dispels worries and lulls fears.

No matter what type of personality we have, the important thing is that it be anointed by the Holy Spirit to be used by God for the spreading of the Kingdom. Let us all rejoice in the gifts of the Lord and the infinite power of God's Spirit to sanctify and consecrate man regardless of personality type and to make his energy, his talents and gifts fruitful to the glory of His Holy Name.

TWITTER @ A GLANCE

Bishop Angaelos @BishopAngaelos
The preciousness of a person's life is not determined by his or her good or bad actions, but by the divine Image in which (s)he is created .

Bishop Karas @Bishop_Karas
We want God to change the events for us, but God uses these events to change us.

Father Peter @Father_Peter
Prayer in the Name of Jesus with humility softens the hard soil of our heart. The gentle dew of the indwelling

Fr James Guirguis @FrJamesGuirguis
Why is it so easy to judge others? Because we have spent so little time judging ourselves.

Sayings of the Fathers

Saint Basil the Great

"The Spirit is the source of holiness, a spiritual light, and He offers His own light to every mind to help it in its search for truth."

Saint Cyril of Jerusalem

"The Spirit makes one man a teacher of divine truth, inspires another to prophesy, gives another the power of casting out devils, enables another to interpret holy Scripture. The Spirit strengthens one man's self-control, shows another how to help the poor, teaches another to fast and lead a life of asceticism, makes another oblivious to the needs of the body, trains another for martyrdom."

Saint Macarius the Great

"As the Lord put on the body, leaving behind all principality and power, so Christians put on the Holy Spirit, and are at rest."

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا في احتفالية عيد دخول السيد المسيح ارض مصر بمصر القديمة

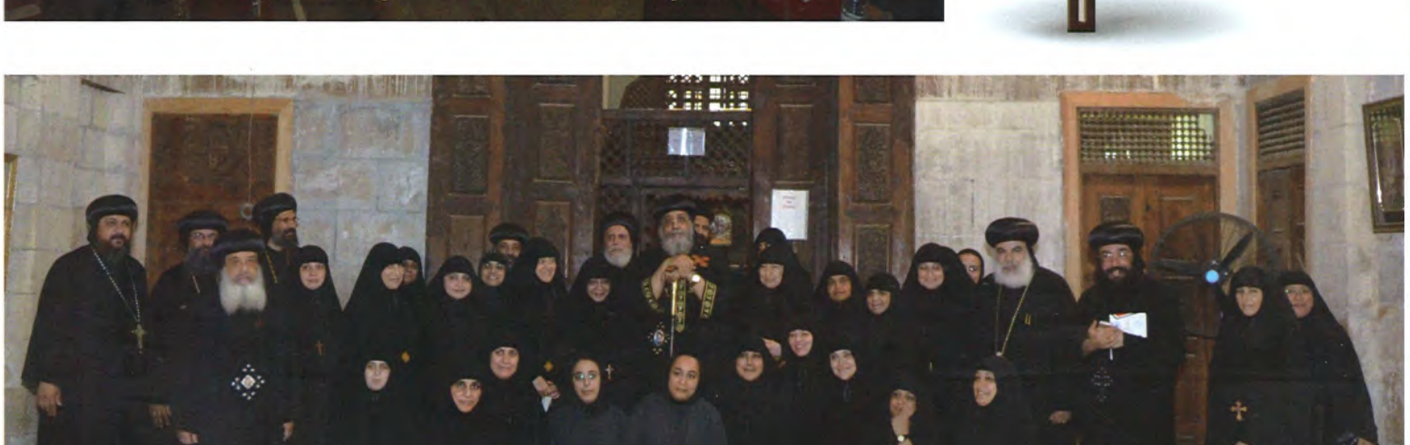

مع الآباء الأساقفة في دير مارجرجس للراهبات -مصر القديمة

في حفل تخريج دفعة جديدة من معهد المشورة بالمعادي

في زيارة مدفن المعلم إبراهيم الجوهري بكنيسة مارجرجس بمصر القديمة

ونيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية

ويستقبل نيافة الأنبا أبرآم أسقف الفيوم

الثمن جنيهان ونصف

المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

قداسة البابا يتوسط أعضاء المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

عقب جلسته المنعقدة فى ٢٨ مايو سنة ٢٠١٥م